











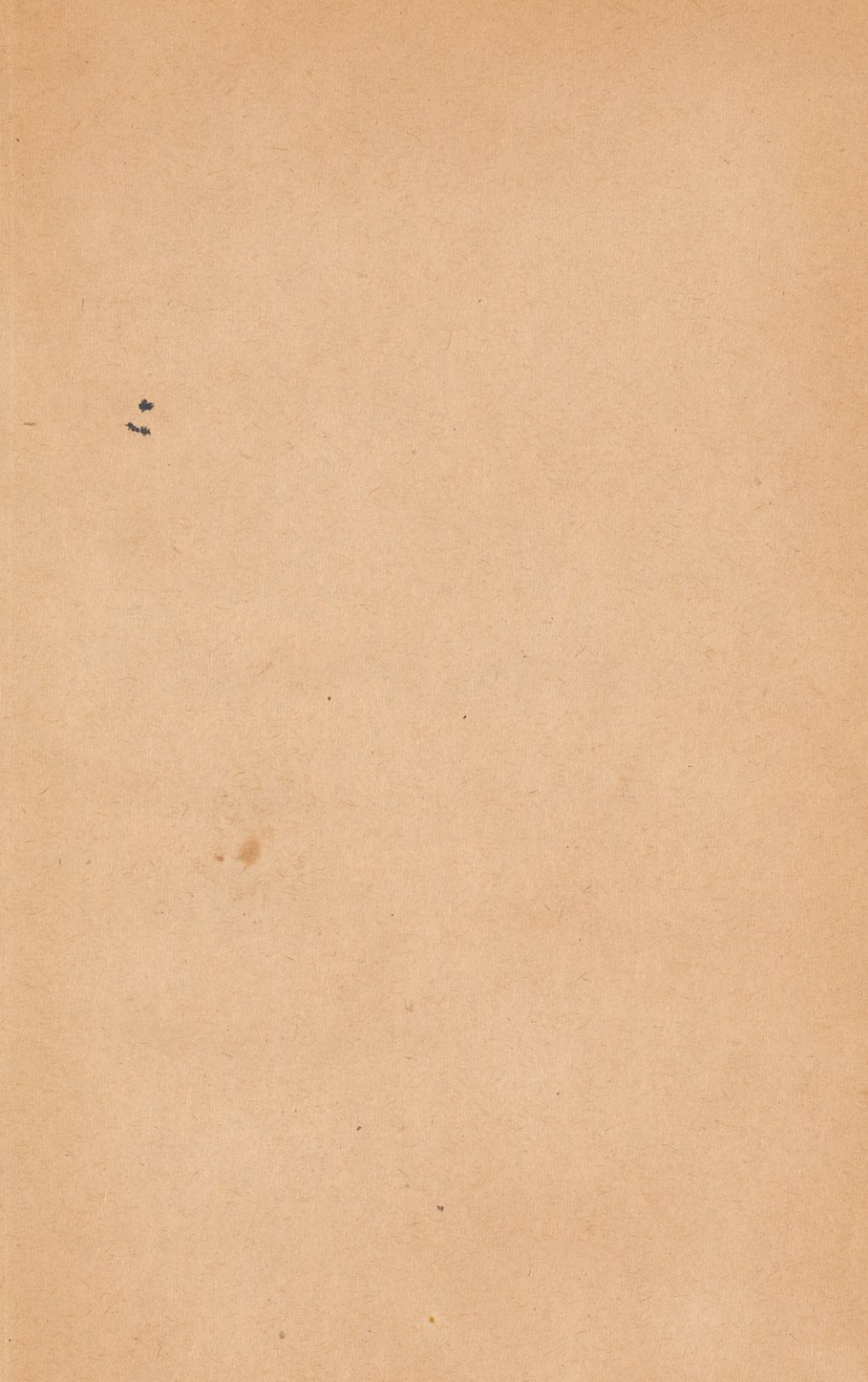














میشال حوتی

892.74  
Ha233t A

طریق المجدد

بیروت - ۱۹۴۷

الطبعة الاولى

١٩٤٧

جميع الحقوق محفوظة المؤلف



## تقدمة

اقدم هذا الكتاب الذي هو بمثابة صرخة داوية ونداء عام الى رجال الحزم والعزم وجنود العقيدة القومية .

الى ذوي الاخلاق العفة والاخلاص ،

الى الذين قارعوا الحياة بضائرها حرة واياها بيضاء ،

الى الذين بطشوا بالأنانية وتكرسوا لمنع المظالم الاجتماعية ،

الى الذين تمرسوا في وسط الصعوبات وتكرسوا بحياتهم لقهر

الجهل وقد تفننوا بنحو التعصب وتمزيق راياته القائمة السوداء .

. . . . .

الى المتجردين من الأنانية والمتمردين على الظلم ،

الى حاملي مشاعل الحق ليمددوا ظلام الجهل الاثيم ويجرقوا

بنارها افاعي العصبية الطائفية والدسائس السافلة .

الى القلوب العطشى الى مناهل التضحية ، والنفوس الوهلى لبلاغ

طريق المحبة الشاملة العاملة على نفي بقايا انسان الغاب من صدور

ابناء البشرية .

الى الذين جاهدوا وتعاهدوا على ان يسددوا خطوات الفتوة

بتفان واخلاص الى ذرى المثل العليا بعدما شددوا العزائم الواهية

وبددوا المزاغم المختلفة .

الى تلك الحليجات الوامضة بالامل والقوة والفتوة، والى النسمات  
المعطرة بشذى التمرّد والنخوة والمروءة، الى تلك البسمات المزدرية  
بعواصف الموت الجارفة، اقدم هذا الكتاب .

اقدمه الى العقائد الالوية والضائر الحية الواعية ،

اقدمه الى العزائم المتقدمة بالعقيدة القويمة والمحبة الوطنية، الى جنود  
الحوية والاخاء وقد آلوا على انفسهم تحطيم أصنام الانانية واصفاد  
العبودية .

اقدمه الى المفادين بكل شيء والمتجاسرين على كل شيء في  
سبيل تحقيق اهداف وطنية عامة وغايات انسانية شاملة؛ الى شباب  
المثل العليا المتجسدة فيهم روح البطولة والفداء .

الى ارواح الشهداء، الى مواكب المجاهدين الذين اصبحت صدورهم  
معايد للحق وهياكل للمحبة وقد وجدوا لذتهم القصوى في اقتحام  
حصون العقبات عندما نادوا الصعوبات قائلين : « اين انت ؟ اننا  
باشد الحنين لمصادمتك والتغلب عليك . »

اقدمه الى هؤلاء الذين في قرارة نفوسهم وفي عمق ارواحهم قد  
توصلوا الى عنفوان النشوة واستقروا على اسمى ذراها اذ غلغلوا خنجر  
التضحية في صميمهم ونحروا به الانانية بعدما اصبحت غايتهم الوحيدة،  
في معركة الحياة، الجهاد المستمر في سبيل الحق .

بيروت في ٢٢ تموز ١٩٤٢

مبسال هتوني



## لبنان

محيط رائع كوّنّه مبدع البدائع، تسري من اعالي قمعه  
الساوية. نسبات الحرية، وتسكن في جنائنه بسات  
المفانن الهادية المنقذة من خوف الغواية والفناء !

طود شامخ جبار، خالد على جبين الادهار، راسخ على صخرة  
العز والانتصار، لم يقهر ولم يذل، كانه تاج مرصع بالجواهر والدرر.  
لم يحن رأسه مرة رغماً، من شدة الفواجع والعواصف والاعصار. فشل  
احياناً وكبا مراراً ولكنه لم يقو بهزيمة الانكسار مرة واحدة من  
المرار كانه تملك عزيمه جبار متشح بالنور ومتسلح بالنار !

زهرة فواحة تعطر شذاها الاقطار، ميزان للآثران بين روحية  
الشرق وآلية الغرب، جسر المرور على مدى الدهور بين خيال  
الصحراء وتقشفها وعمق البحار ومطامحها، مشتل العبقورية والنبوغ،  
منبت الرجال ومعدن الابطال، مهبط الوحي والالهام، تنفجر فيه  
ينابيع الدكاء الادبي وتشع منه القوى المعنوية الروحية رافعة الوية الحق  
والحرية. ان انهر الامل والطموح تفيض في ربوعه وبراكين الثورات  
المقدسة تنفجر من ادمغة ابنائه وقلوبهم وقد اصبح حصن الحرية  
الفكرية وجزيرة التسامح والتساهل !

جثة خضراء في وسط صحراء قاحلة جرداء تكثر فيه الوجوه



الوضاحة والزهور الفواحة، « اهرأ العالم » بالخيالات الخالقة الجبارة  
والحيوية المتدفقة الفوارة .

قم عالية بيضاء وذرى متسامية مرتفعة نحو السماء . ينابيع  
تتفجر من الصخور الصلدة الصماء ونسور محلقة باجواء الفضاء، طيور  
وزهور وعطور في وهاد وارفة خضراء، اشجار وازهار واثار تنشر  
شذا الارز الخالد وعطوره وعظمة اسمه ورمزه في كل مكان !

في وسط هذا المحيط الجذاب الخلاب تتغذى النفس  
محلقة باجنحة الروح غير المحدودة عالياً فوق المادة المحدودة ومحيطها  
الضيق . امام عظمة هذه البدائع يتعلم المرء اسرار الحياة ويصل الى  
قلب الكون اذ يتسلم مفاتيح ملكوت جنة الآمال والسعادة  
والخلود فتزوي النفوس من ينابيع الحكمة والنور في بلد الكرم  
 والمروة والشهامة . في لبنان مدرسة الضمير والامانة، بلد ضربت  
الامثال بسمائه وصفائه وسخائه وهنائه !

لبنان، ريحانة ريانة وورود جورية وارواح سماوية، اذ لا تكاد  
العين تتمتع بمجمله الفتان حتى تحسدها الافئدة فتختلج منها العواطف  
كانها من عالم مسحور وسط عطر الزهور وموسيقى الطيور، في جزيرة  
من الفتنة واللذة اذ تتلقى آلاف التمنيات والابتسامات والقبلات  
والهمسات الآتية من سحر الجمال الخالق المبدع فيصبح الخيال حقيقة  
واقعة ملموسة فتذوب القلوب بعواطف الحب والحنان وتتفجر ينابيع  
الوفاء والسخاء كأن عالم الاساطير والاحلام تحشد في لبنان اذ تدعوك  
الاشباح والارواح الى ولائم الغبطة واعراس الخلود بالخان عذبة  
ملهمة فتتلاعب انامل الفتنة بكيانك السري الداخلي، انامل فنية



فتية عازفة على مجامع الاوتار النفسية الداخلية ملامسة اعماق الكوامن  
الروحانية القدسية « كل هذا يخلق من العدم » كانه جديد « ولو كان  
منذ القدم » من جوار ملامسة ذلك الحسن القتان المجسم في لبنان  
والهواء البليل المنسم في وهاده وعلى روايه وآكامه !

محيط روعة وامان تمر فيه الاعوام كاللحظات اذ تتفتح ابواب  
جنات غرستها انامل الجمال الخلاق جاعلة النفوس ترفرف على اجنحة  
الآمال مجتذبة ببساتم ملائكية ونسمات عطرية خيالية منعشة من  
فرايس الاحلام المفحمة باكسیر الهناء وترياق الشفاء .

كأن الفنان المكون مزج محاسن الطبيعة بمفاتن الجنة وصهرها في  
بوتقة واحدة دعاها لبنان فروى رياحين جناتها بعصير الجمال وخلاصة  
احلام الخيال فنتج ابداع الكمال !

مناظر رائعة ساحرة عميقة الاثر في النفس تبقى ذكرها محفورة  
في الخيال الى الابد اذ تفجر براكين الرغائب المكبوتة منذ بدء  
الوجود في مكان النفس وطيات الروح، نهم الى الجمال وحنين  
الى الخلود فتترقق من داخل الانسان ينابيع الشهوات الخامدة  
المستولية على روعه المندهش . . . يتدفق ذلك الجمال ويظهر على  
الحيا نوراً مشعاً واملا فياضاً فيصيح الانسان بغبطة المندهش قائلاً :  
« هذا هو الفردوس المفقود يفتح ابوابه من جديد ، هذه هي ينابيع  
الطمانينة والرجاء ، هذه هي الجنة . »

عزة تنبع من اغوار النفس وتستولي على المرء مستمدة حيويتها من  
ابدية الآباد، من عمق اعماق الحياة .

نشوات روحية وخلجات قدسية، واحاسيس من المذات السامية



تهز كيانه المرء وتحلقه من جديد فيشعربانه في مأمن من الشقاء والاخفاق  
بعيداً عن الافاق الضيقة . فسحة الامل والنور والغبطة والحبور فترة  
مهددة، وخطوة اولى نحو مراحل الهناء التام!

من وسط تلك الروائح تنفذ الى اعماق الروح كأنها ذرة من  
« اكسير العبقريّة » الخالقة للنفوس الطامحة والادمغة المهندسة  
فتنبض القلوب خافقة خفقات المجد طامحة بخلاصات الحكم ساجدة  
في اجواء مماوية تجلّها اجماد الخلود وتسكرها موسيقى ملائكة  
الجنة فتصيح قائلة: « هذا اجل ما في الوجود! »

هذه امحى ذروة من ذرى الجمال وآخر مرحلة من مراحل الخيال  
هذا هو الفن والابداع والكمال! هذا هو الفردوس! هذا هو لبنان.  
بركان العاطفة العاصفة في صدر الطبيعة البكر العذراء المستيقظة  
المستيقظة وقد مزقت اكفان الجهل والغبوة ولم يعد يهيمها الانشوة  
القبليات والانشاد والتلحين وهي نهمة جشعة في نهب المذات  
واستثناء « خمر السرور » وعطور الزهور، هوذا الاشجار تنحني  
متكلمة مسلمة والاحجار تصفق متأهلة مهللة ناشدة اناشيد الغبطة  
والجمال فنسمع الطيور « تنطق باسرار الوجود مستميتة برعشة العبادة  
والسجود لمن اوجد كل شيء من لاشيء فكأن المرء في دائرة  
من مسحة الجمال وفتنة الكمال يسمع همسات ملائكة غير منظورة  
« هم حجاب باب الجنة » وحراس الممالك السماوي الذي ليس لبنان الا  
قطعة انفصلت عنه، كيف لا وفي نفس الانسان تتفجر آلاف الينابيع  
وفي قلبه تعزف آلات الفن اناشيد الطموح والامل .

كأس ملائى من اكسير السعادة وروح الفتنة والجمال، ميدان



فسيح تسرح فيه الامال وترتوي الميول الظمأى للغبطة والحبور .  
حياة جديدة ، نعشات ورعشات عديدة مفيدة ، موسيقى حواليك  
وفي داخلك تحول حيويك الفياضة نحو اسمى الاهداف فتعرض عن  
الاصداق لتتمسك بالجواهر فتتكلم عازفاً ، هازجاً ، ناشداً رغماً  
عنك حتى ولو كنت من الجود بدرجة الجماد اذ كل ما تنظره وتراه  
ينشد نشيد الامل والحياة والحب والخلود .

قد لا تجد في انحاء المعمور اشد ذكاء واحداً ذهناً من ابناء  
لبنان ، فكانهم قد جبالوا بالمعرفة ورضعوا حليب العبقريه اتصفوا  
بعلو الهمة ونضوج الحكمة و كأن ارادتهم قد قدت من صخور  
فولاذية وامتلات عاطفتهم من شعاع الحنو والمحبة .  
تدفعهم شعلات النور ويغذيهم الطموح فلا يستقرون في مكان الا  
حولوه الى صروح للمجد والثقافة .

حرية فكرية لا تعرف الحدود تفيض فتلاشي سدود القيود .  
وفتتوا الصخور الصلدة وحولوها الى ترب ناعمة لينعموا بحرية المعتقد  
في معاقلم التي هي امنع من ملاجىء النسور واعشاش الصقور .  
هواؤهم دواء العليل ، وماؤهم يروي الغليل وزادهم غذاء الضعيف  
وابن السبيل .

ملكوا حيوية قوية وقابلية عظيمة لتحصيل المعرفة والعلم  
والتقدم ، هم في كل مكان جنود العقائد الحرة ورسلى الفكر  
والجهاد ، حملوا مشاعل النور الى سائر انحاء المعمور وتأخوا مع شتى  
القوميات والجنسيات فكان المحبة دينهم والانسانية عائلتهم .  
جبابرة ، عباقره ذوو عزم لا ينثني ورأس لا ينحني امام سلطة



«اسياد» او عواصف استبداد !

حاملي سيف وارباب قلم منذ القدم ، اصحاب همم وشمم  
يتبادرون في كرم الاخلاق ويتسابقون الى الخير والمعروف واغائة  
كل ملهوف !

نظافة وحسن ضيافة ! عطف ولطف وتفنن في الذوق والقداسة  
والكياسة ، اما الثقافة فهم اربابها المجلين في شتى الميادين !

ان لبنان سفير الشرق الى الغرب بمئات الالوف من ابنائه الذين  
رفعوا لغة الضاد في كل مكان تزلوه مبهنين عن تفوق وذكاء  
وحسن دراية ودهاء ، حتي انهم فاقوا اهل البلاد التي تزلوها وتباروا  
معههم في حسن الصفات ومكارم الاخلاق وحذق الفن ومهارة  
الصناعة فكانوا الفائزين الاولين في كل مضمار وفي كل ديار !

انه حصن العروبة وقلبها النابض بل هو دماغها المفكر المنتج  
وقد كان على ممر الازمان في طليعة جيوش الحرية التي ناهضت  
الاستعباد وفتكت بالاستبداد وكم سخا بنيه بالمهيج والاكباد زوداً عن  
المبادئ السامية !

ان لبنان يعد بالنسبة لعدد سكانه بطل الحرية والاستقلال  
وفارس الجهاد والاستبسال في مبادئ الزود عن حياض البلاد وكل  
قضية شريفة عادلة !

انه راية العروبة الخفاقة الى الابد على قمم المجد والخلود وطليلة  
جيش الحرية المناهض لكل سلطة جائرة !



## من هو الزعيم؟

ان الامة بحاجة ماسة الى زعيم يقود خطاها في  
دجى الليل البهيم ، زعيم شهم كريم ، يصفق  
المنافق الاثيم وينبذ المخايل اللثيم .

هو محرقة حية دائمة التجدد على مذبح الاوطان وفي هيكل  
الواجب والايمان !

هو من حطم انياب الظالم وانتزع الفروسية من بين اشدائه  
فذهبت حرة ، طليقة ، تنشد اناشيد الغبطة والحياة .

هو من تصدى للسوط وتحدى الموت في سبيل نصرة المظلوم  
اليانس المحروم !

هو من تجند للمثل العليا وجسدها في حياته اليومية العملية  
ولسان حاله يقول : « كن دائماً مع الضحية ضد الجلاد ! »

هو المستهزى ، بالآلام والاعطال والطامع بانتزاع الخلود من بين  
اشدق الموت .

هو من جابه الموت مراراً ، جهاراً وتكراراً ، طوعاً واختياراً ،  
لا رغماً واضطراراً في سبيل الحرية والحق والشهامة !

هو المستخف بجميع الحوائل والمتذرع بشتى الوسائل للوصول الى  
غاياته الشريفة ولتحقيق اهدافه السامية !

هو من تغلب على الشر بالخير !

هو فنان بتوجيه الميول نحو اسمى المطامع والامال وخالق  
شراعية العبقرية والطموح في ثنايا النفس واعماق الروح !  
هو مضرم النيران الروحية في الصدور الفتية ورافع الوية القوى  
المعنوية !

هو من حاول دائماً ولم يقر بالفشل ابداً !

هو من جازف بكل شيء وتجاسر على كل شيء في سبيل اداء  
رسائله وخدمة امته !

هو من حول الالم الى امل والكبوات المرة الاليمة الى وثبات  
جسارة عظيمة !

هو الزاهد المجاهد المحول نقط الضعف الى مصادر للقوة والحيوية  
والنشاط !

هو صوت منادٍ بالحق والحرية والاخاء وهادم صروح الظلم !  
هو المتشح بجلال الجرأة الادبية المتدفقة من اعماق ذاته الروحية !  
هو المثل الاعلى في التضحية والاستهانة بالحياة في سبيل الحق !  
انه القائد الذي لن تتمكن الارزاء من تنكيس راية بأسه  
وصولة رجولته مهما عصفت وهددت ، انه من هؤلاء الذين لا تهزهم  
وعود المحن ولا تنزعزعهم عواصف البلايا !

هو الذي يستغفر غزيرة الغير وحميته بعزيمته الجبارة وحميته الفواردة !  
هو الرجل الذي يتحدى المنفعة ويحتقر المنحة ويؤثر البطولة على  
المصلحة والتضحية على اللذة !

انه الرجل العظيم خالق الامكانيات من العدم وموجد الامة



العظيمة التي يستهويها بحماسة ويهديها بنبراسه ورباطة جأشه حتى  
تستقر على جبين الدهر وتتغذى من اكسير الخلود !  
هو المتشوق للتضحية والمتجند للمحبة !

رجل « عادي » حواته عقيدة الحق المستقرة في اعماق روحه الى  
جبار، عظيم متفوق بالبطولة حتى على جبايرة الاساطير، عندما استيقظت  
غزة نفسه في اثناء حفلة خطابية خفقت فيها اعلام الامم وهي ترهو  
بين هالات المجد الاراية بلاده وهذا ما هصر قلبه ومزق كبده خاصة  
عندما قال الخطيب : « هنالك امم ميتة تحيا على هامش الحياة ولا  
تتجاسر على الدنو من عتبات ابواب المجد . وامم استقرت في جبهة الغر  
وارتوت من حليب المجد ، سادت على الارض وستسود الى الأبد  
خالدة على جبين الدهر » . . تأثر وقرر في صميمه على ان يحيا بلاده  
ويكوس جهاده لانهاضها من كبوتها ؛ وهكذا فان نار محبتها طهرته  
وجعلت انانيته رماداً وضعفه انقاضاً ، ان غيrote على سمعتها وطموحه  
للدفاع عن حقوقها جعلاً منه بطلاً وحولاه من قزم ضعيف خامل الى  
جبار عظيم مجاهد يجوب البلاد من اقصاها الى اقصاها مضرماً في الصدور  
نيران الثورة الروحية وحيوية الطموح .

## صوت الزعيم

الويل لامة يعتقد اكثر ابتائها بأن الحياة ليست  
الا فرصة للتمتع بالغواية والنهم بالملذات، يؤمنون  
وبروجون الدعاية قائلين: ليست هذه الحياة  
الا رواية هزلية وسخافة عقلية لذلك فهي لا  
تستحق الاهتمام!

الى اي متي نتيه في سراديب الاوهام المظلمة، داعين الاقدار  
تسيرنا على هواها؟

اليس من غرة تصصف في حنايا قلوبنا فتقصف صروح الذل  
وتلاشيها من اساساتها؟

من صهر على الظلم كان ظالماً ومن لا يتعرد ويشور على الاهانة  
والخبور فهو من الجماد، وهل من موت افطع واشنع من الجود؟  
ليس الذل الا محبة الحياة والرضوخ لمشيئة الطغاة .

الويل لامة تتباهى بالاحتماء بالاقوياء وتتيه في سراديب النسيمة  
والادعاء متغنية باجماد الامم المسيطرة عليها المسيرة لشتى امورها  
وهي قانعة خانعة صابرة!

الويل لشعب يعثر في ظلام الليل ودموسه وهو مع ذلك يتوهم  
بانه يحيا في فيض من النور والطمانينة!



الويل لامة تصهر على انتشار « آفات فتاكة او دعايات هتاكه »  
تقتل الحمية وتنحر الكرامة القومية وتبعثر الحيوية !  
الويل لامة تتعاكس تيارات قواها الروحية مع مطامحها القومية ؛  
ان عزمها يهن ويتلاشى ولا تتمكن من السير الى الامام ، وفي حياة  
الامم والشعوب من لا يتقدم يتأخر !

الويل لامة شلت امكانيات بنوها وهجرها شبابها فراراً من  
الظلم والخنول ، فحرموها حيوتهم وعنايتهم ثم اتى الدخيل بشتى الاغراءات  
والاحاييل محتلاً مستثمراً !

الويل لامة يستحل الاعداء اغتصاب حدودها وترغمها الدهور على  
الرضوخ في تحوير اهدافها وليس بوسعها ان تبدي او ان تعيد !  
الويل لامة تضيف ثعابين الخيانة وترضى باستنشاق نفثاتها السامة  
مستلطفة من ينوي ابتلاعها ، مسترضية العقارب صاغرة هادئة !

الويل لامة اصبحت « لقمة سائغة » تتسابق الذئاب على  
اقتراسها وتمتص الوحوش الضارية دماءها وهي ملقاة على فرش  
الاوهام « مستندة على وسائد الاوهام ! »

الويل لامة ترتفع فيها بعض الشخصيات على حرمة القوانين اذ  
ان افاعي الاكراميات لا تلبث ان تنهشها وثعابين المحسوبيات تنفث  
مهمومها فيهن عزمها وتلاشى قواها وتسقط في هوة الفناء والملاشاة !  
الويل لامة تحاول اسدال الستائر على نفاق بعض الضائير الزائفة  
الزاحفة !

الويل لامة تتغاضى عن كبائر الكبار وتصغرها ، وتجسم صفائر  
الصغار وتكبرها !



الويل لامة حرمت ممن يجاهد حباً بالجهاد فقط ا  
الويل لامة قلت فيها النفوس الكبيرة الباحثة عن الصعوبات  
لتلاشيها والجروح لتشفيتها وقد ضلت الضمائر في صحاري « المتعة  
واللذة » بعيداً عن اخطار الحق والتضحية !

. . . . .

تكاثرت الجموع المحتشدة الهاطقة، فصاح الزعيم قائلاً : « تأملوا في  
التاريخ وتغنوا في سطورهِ واسألوه كم هي عديدة الامم التي سقطت  
في هوة الفناء لانها نجحت بالارواح والدماء ؟  
ايها الشباب !

ليست الحياة الا في التمرد والتحدي والنظر الى الامام !  
فتمرد حتي على سلطان الموت وتحداه ولا تترك هذه الفانية الا  
بعدما تصبح خالداً، تأمل البحر انه يتمرد ويشور بامواجه الصاخبة  
الهوجاء والارض تنففس بالبراكين عندما تتراكم فيها المواد المتفجرة .  
ان الشعوب تنففس بالثورات عندما تشعر بوطأة الظلم او تجرح كرامتها  
وتمس انفعتها الا اذا تجمدت عاطفتها وتحجرت افئدتها وتسوست ادمغتها  
بسوس الفساد والتيه في بوادي الضلال بعيداً عن جادة الرشاد !  
ان العقيدة الراسخة هي امضى سلاح وهي وحدها البانية  
لأساسات صروح المجد الشاخنة !

ان الحياة فرصة اعطيت لنا لنبرهن على اننا « شيء » اكثر من  
حفنة تراب . . . لنباري بعالم البطولة والامجاد ويكون شعارنا :  
« نحن فانون فلتكن اعمالنا حية ابدية خالدة ! »  
ان الاستقلال ينال باستتال السيوف ومصانعة الحتوف وتراض



الصفوف !

ان الامة الحية الخالدة هي التي يتفنن فيها الشباب بكتابة سطور  
المجد الخالدة على جبين الدهر ويضحي بجوأة ، وهو يحتقر ملذات  
الحياة نظراً اليها كعارض باطلة للنفايات والسخافات !

الامة الحية الناهضة هي التي تحول السجون الى مدارس كما انها  
تحول نقط الضعف الى مصادر للقوة والحيوية والنشاط . هي التي تستثمر  
قوى الرياح المعاكسة لتسيير دفة سفينتها الى الامام . هي التي تغذي  
الطفولة بجليب البطولة وتروي ظمأ الشباب بعصير الحق واكسبر  
المحبة !

ان الامة الذليلة المستصغرة هي التي حرمت غذاء التضحية ونضبت  
صدور ابنائها من مياه المحبة والشهامة .

ان حيوية الامة بحاجة الى «مجدد دائم» والا اجذبت ونضبت ،  
انها بحاجة الى ما يستحث همتهما ، اما انوار الاصلاح القاضية قضاء مبرماً  
على يوم الجهل ووطاويط الظلام ، اما الى ابراز الثورات . والتاريخ  
اعظم معلم !

ايها الشباب المتباري في اتمام الواجب المقدس !

هذا هو الميزان !

تسابقوا فيه وتنافسوا على ترصيع صدوركم باوسمة التضحية  
والمحبة والمفاداة !

القوا على الدهر امثولات الخلود ، فتتوا الصخور ، وحولوا الظلام  
الى نور يظهر بأنه لا يوجد في هذه الحياة امتع من الاستهتار بالالام  
والمصائب والاختار وتحدي سوط الجلاد امام الموت ، والجهاد ، ورفع



الصوت قائلين منادين : طهروا الوطنية من ادران المآرب الشخصية  
ودعوا المحبة الخالقة تشع في اعماق نفوسكم بومضاتها المنقذة الشافية !  
اقضوا على السلاسل المذهبة وحطموا الانيار المعبودة، قاوموا  
التيار وحلقوا فوق اوهاكم المجنحة الشائلة فيكم كل حيوية وطموح .  
انبزوا طرق الموت وابتعدوا عن الشهوة المغطاة بالزهور، زهور الغرور  
والغوايات والدنس والشرور عالمين بأن طرق الشهوات والوشايات  
تهد لنفسها الدعايات « الناحرة عزرة النفس » . ان ضعف الروح يحمي  
سامي الشعور ويهدم الصروح في عصر نحت من الصخور ذريات مجد  
وحيوة وجعل قشعيريات الاحساس السامي تسري حتى في الجهاد  
المتدفع بدوره نحو العز والطموح !

انهضوا البلاد من كبوتها وابقظوها من غفلتها . ليكون جهادكم  
نور الامل المشع في انحاء بلادكم عالمين بأن حيوية الامة وحياتها  
واساس عظمتها، هو شاب متسام في شعوره حتى انه فطم نفسه  
عن الملذات المشروعة ليندفع بحيوية جبارة وجسارة وجدارة الى تحقيق  
مطامح وطنه بخلق ايجاد تتفوق على ما بناه الاجداد ويفخر بها  
الاحفاد !

ان الاخلاق عماد كل دولة والتضحية مقياس المجد الوحيد !  
ان في التضحية اسمى معاني البطولة، انها القوة الخالقة للمجد  
ان نارها المستقرة في اعماق الروح تحول الجود الى « كتل طموح  
وشعل حماس » انها تستخرج المجد من الهمم الخاملة وتبني الصروح  
من « حطام وعظام » بعدما تجعلها بحيويتها الجبارة شعوراً  
واحساساً !



ان مجد الامم في الالباء والشمم وحيوية الهمم المتسلقة القمم  
بجد ونشاط !

ان المجد قلوب تقذف حم التمرد والتجرد ضد الظلام والظلم  
والظلام فتحول احساس المتحجر المتجمد الى صدور جياشة بايات الفن  
والتضحية والجمال !

ان الامم تجابه « عواصف الدهور » وتحلق كالنسور مستوية  
على عروش المجد والخلود بابنائها الذين شملتهم المحبة ، كتلات من  
التضحية والاخلاص والشعور وهم الذين قادوا « مجموعة الشعب »  
الى ما هو ازهى واسمى ، وافسحوا امامه المجال ليتغذى من خبز الحق  
وينتعش بتنفسه هوا . التضحية وجلال جمالها في اعلى جبالها ، ومهدوا  
السبل فارتوى من اكسير المحبة وينابيع البطولة فاندفع باسره  
كتلة واحدة بجوافر ثابتة تبعث من اعماق روحه دفعات متوالية  
من الحيوية التي حررت الامة من عوائقها واندفعت الى الامام واستمقرت  
على ذرى الحياة ، تتحدى بابتسام « هوى الحماة » متدعة بجيويات الخلود  
وامجاد لا تعرف القيود ولا الحدود !

اقطعوا العهود الابدية مع المجد والحرية عالمين بأن طريق الخلود  
واسرار الانتصار مستقورة في التضحية لان الانانية تشيد هياكل  
المصلحة الخاصة وهي « كهركان عميق » في حيوة الامم والشعوب !  
ان الامة الحرة هي التي قررت مصيرها في اعماق ضميرها فتكتلت  
وانسجمت وامتزجت قوتها وعاطفتها وقد تباهى كبيرها بخدمة  
صغيرها !

ان الامة المتشقة في « عوالم المجد والخلود » من قمة الى قمة هي



التي يردد ابناؤها قائلين : « لقد اتينا الى هذا العالم كي نمنع فيه المظالم  
الاجتماعية ونجعله احسن مما وجدناه !

لن تتلاشى الآفات السامة الالبس غارات هامة و اعلان تعبئة  
عامة تشل حيوياتها وتقصر ظهرها مظهرة عواقبها الوخيمة الجاعلة من  
الانسان « رمة بالية » . . وهل تصعد الرمة الى القمة ؟

ان الامة الفارة من التضحية في سبيل كرامتها يصبح رغماً عنها  
ضحية بائسة يائسة تئن تحت مواطية اقدام الغزاة المستبدين !  
قالت الحكمة :

أحفر سراديب وانفاق وحنين مستديم الى ظلام الاعماق وبعد  
ذلك ادعاء بالاستقرار على اممي ذرى الكمال والاستقلال رغماً عن  
الزحف في الاحوال ؟ . . اتتمكن مثل هذه الحيويات المغلولة من ان  
تشق لنفسها ممراً الى النور وقد تعشقت الظلام المحتضن في صميمها ؟ . .  
اجل ! . . كي ننفذ الى غور الاعماق ينبغي ان نزنو بابصارنا الى درس  
السماء والكي ننقذ الامجاد من الاشداق التي تكاد تحطمها ينبغي  
ان نذوب شوقاً وحنيناً للبطولة والتضحية متمنطقين بالحبة متسلقين  
سلام الخلود . وهل نتمكن من ذلك الا عندما نشعر « بجروح الكرامة »  
ومرارة الهبوط الى القعر فتحترق نفوسنا على مذابح الوطن وفي  
هياكل الفداء فنحترق جبال المصاعب بقوة الخوافر المستمدة من فوارة  
الروح المستقلة بجذوات الطموح ! . . وللتاكيد والتحديد علينا بطي  
مراحل الاجيال وبحث تواريف الدهور فنجد هذه السطور منقوشة  
على الصخور باحرف من نار ونور :

« الويل لامة يتسابق شبابها على المتع وينتحر في احضان الغرور



والخمر ويتسابق مثل الرهان في الميدان وكان الحياة بنظره سيان  
فيه الفل والريحان بدون الاشواك . . شباب غايته من الوجود عبادة  
الاصفر الرنان والاحترق بين نيران الشهوات وتبديد الحيويات بين  
اقدام السخافات والنفايات .

ان اجدادنا البواسل وصموا بتضحياتهم واتحادهم رايات العروبة  
بوسمات مجد ابدية ، وأحاطوها بهالات الوقار والفخار واختطوا لنا  
« الطريق » كي نأمن العثار ونخلق فوق « وصمات العار » .

انهم تسلقوا سلم الخلود درجة درجة ووصلوا الى اقصى الحدود  
مخلقين باجنحة الطموح عالياً في سماء الروح وآفاق الامال البالغة اقصى  
حدود الخيال . .

فهل تبدلت الحال وانقلبت الادوار ؟

انلصق الجباه السماء في التراب ونحني الهامات حتى مواطىء الذل  
والاستجداء بعدما تعالت وتسامت الى ذرى السماء ؟

ان الاعداء يتفنون بفتح المهاوي وحفر الحفر . انهم يشيدون  
معارض الفواية والاغراء لجذب قوى الشباب الى الفناء ، دون ان  
يشعر من مسام الممذات وهل افطع من المتع والشهوات وامنع من  
حصون الاخلاق ؟ . . ان الخطر كله كامن في الاستسلام والرضوخ  
لسلطان حريات اغراء الفتنة المتفنة ، ونحر القوة واستعباد الفتوة بمبتلعة  
طموحها في هوة الخنوع والاستسلام للواقع . وهل حياة الامة  
الاحيوية الشباب ؟ ؟

ليت شباب الامة يتحفرو للوثوب بجيويته الجبارة ليلاشي هذه  
الافات الفارة الضارة ، جارة الويلات والبلايا . . !

ليت ينابيع العطف والحب والحنان تتفجر من القلوب فتدوب  
شقي الاختلافات وتتوحد الاهداف بقوة اختلاجات المحبة ورمقات  
الايمان فتتزع او سمة الخمول وتمزق اكفان الموت !

هذا ما قاله الزعيم وقد الهب حماس الجماهير الغفيرة التي تبعته  
خطوة خطوة في طرق الجهاد، وحطمت « آلهة الاستعباد » مستعذبة  
العذاب باذلة المهج في سبيل حياة بلادها !



## طريق المجد

ان المجد هو قطع العهد بنكران الذات  
والاحترق «بنشوة القداسة» على مذابح التضحية  
والحبة . انه الاقدام والجرأة ومحاولة الايمان بما عجز  
عنه الغير في المغامرة والبطولة هادفاً لنصرة الحق  
ورفع ألوية الحرية .

ما هو المجد ؟

انه الصبح المنبلج من بين الغيوم والظلام والمعموم بقوة وثبات  
الغيرة القومية الجبارة وهبات الحمية الوطنية الفوارة  
انه الحياة المنتزعة من بين اشداق الموت « ونواهي الضمير »  
الهازي . من « لسعات السوط » .

انه نشوات الشهامة والنخوة والمرؤة المتولدة من خلجات هوس  
الحق ومحبة المبدأ وقوة العقيدة .

المجد صرخة داوية يرددها السفير قائلاً : « ليس الموت الابان  
تحيا حسب ما يريد الغير !

سنحيا ولن نموت ولو كانت حياتنا بموتنا !  
ان المجد هو الصخور الصلدة التي حولتها ايادي الجهاد الى ذريات  
ناعمة تنتج الغذاء والكساء !  
ان المجد اشواك حولت الى ورود ورياحين .



انه صجار قاحلة جرداء حولتها الجهود الى جنائن وارفة خضراء؟  
انه كبوات حولت الى وثبات، وقوة عاملة للبناء والبقاء استخرجت  
من هوة العدم والفناء !

انه الاكفان المعزقة باشعة الايمان !

انه الاصنام المحطمة بقوة حيوية الروح .

المجد هو « صرح التضحية » المبنية على قبور الانانية !

ان المجد قلوب طافحة بالحبة فائقة بالاخلاص ملائ بالشعور

محلقة فوق النغمات والاغراء وحب الظهور، انه نفوس سخية  
بالتضحية والاباء بعيدة عن السفساف متباعدة عن الخنوع متعالية  
عن الغرور .

. . . . .

المجد يقظة « اللاشعور وشعوره » وحنوه المجد وظأه للخلود !

انه وعي « اللاواعي » وسعيه للتغلب على الحزني والعار

وذل الفناء !

المجد :

هو الثعابين السامة الضارة، وقد حولتها « انامل المحبة الفتانة الى

طيور مغردة تنتج الترياقات الشافية الواقية من اوبئة « موم التعصب  
والانانية ! »

المجد هو ارتشاف اكسير الحياة « من ينابيع الحيوية المتحدية للعوت

المستهتر بالالام والاختطار، المندفعة بقواها المتدفقة الى انتصار الحرية

« بخلقها » الحماة الكماة الاباء الذين جعلوا صدورهم ينابيع للتضحية

الحالقة تيارات الحق الموطدة على دعاثم الدنيا الهازئة من الفناء !



المجد هو الحشد العام للقوى المعنوية الخالكة دون طغيان المادة  
وجشعها وتفوقها، انه ملاشاة الذاتية التام الذاتية بحيوية الجماعة الدائبة  
بقوة على محق الانانية وسحق العبودية لتشييد صروح السعادة  
والسلام !

المجد هو الوصول الى ذرى الذروات الشاهقة حيث تعجز جرائم  
الموت من الوصول!... هناك حيث المدى الحيوي للامل والبقاء الابدي  
الذي لا يعترف بالحدود.

المجد هو ابطال طمحوا بان يؤثروا على الدهر وقد تمكنوا من  
تسيير الامور وتكييف انظمة الدهور بعدما ومحوها بوسحات ايجادهم  
الخالدة وما اثرهم الجليلة لانهم تفوقوا بالتضحية وتشوفوا للوصول الى  
مصادر الحكمة والنور حيث استقروا ونفذوا وارثشفوا واكتشفوا  
« جنائن الخلود .. واسرار الوجود » ولم يكتبفوا بل ظلوا مجاهدين  
حتى امسوا هم انفسهم « مصادر الحيوية والحكمة والنور »

ان طريق المجد هو :

طريق الرقة والدقة !

طريق الايمان والاتقان والاتزان !

طريق الامانة والشهامة والاستقامة !

انه طريق وعره المسالك افتتجه الشهداء الاحياء الذين تقمصوا  
التضحية وسفكوا دم الانانية، ومهده الشهداء الاوفياء الذين  
طارت انفاسهم الى السماء ثمناً للحرية وسفكوا دمهم توطيداً  
للاستقلال !

ان القيم المثالية هي روح العدالة الاجتماعية، دعامة الحرية القوية



ورابطة التعاون والالفة في حياة البشرية ؛ بل انها خلاصة طموح  
الامة ونسمة حياتها . ليست الحرية هي السمو الاخلاقي والنمو الادبي .  
فان خف تأثير هذه القوى المعنوية على مجموعة الانظمة والقوانين  
وانعدمت المراقبة الروحية المؤتمنة على تنفيذها مجذافيرها وجعل  
حيويتها تتدفق وهنت عزيمه الامة « الطماحة » وانعدمت صروح المجد  
لتفكك شخصية الامة والخلال روابطها اذ تعود الى القيود فتهوي  
خانة متلاشية ، محطة في هوى الذل والفناء لان المثل العليا الحالة  
في صميم الامة الممتزجة بدمها تخلق النفوس المرهفة المشاعر الغيورة على  
الكرامة : ان حصون الحرية هي صدور قانعة بالحمية والنخوة ونفوس  
جائشة بالمحبة طافحة بالعطف طامحة بالتضحية لان اعظم قوة تخرج من  
هوة الذل وتقود الامة الى القمة هي الرغبة الناقمة الملحاحة المتدفقة  
من اعماق الروح آمرة بتسليق سلم الخلود وهي متدفعة بهوس خفي  
وحنين مبهم لتذوق زاد الطموح والاستقرار على قمم المجد . انها  
مولدة الخوافز الخفية الجبارة الامرة بالآف الاصوات قائلة : حز اكايل  
الغار وتسربل بالفخار بان لا تدع غورك يتقدمك في ميادين التضحية  
والجهاد . لان عليك ان تتسليق طريق المجد حتى الذروة السامية العالمية  
حتى جبهة الخلود .

ان المجد هو التضحية السخية بالدماء الحمراء !

انه قطرات من الدماء الحارة المتدفقة ، دافعة بقوة حيويتها

مجموع الامة الى الامام !

ان النفوس الابية السخية المتمردة العاملة على قريق اكفان الاثانية

وتحطم « آلهة المال واللذة » الداعمة بامتصاص « قوى الحياة » من



شرايين الامة !

ان المجد « كتائب فدائيي المحبة والنور » الذين تطوعوا لصدع  
البغض وملاشاة الظلام وتبديد الغرور ففتفوقوا حتى على ابطال  
الاساطير بتضحياتهم الغالية !

انه اشعة الايمان تنفذ الى عمق اعماق الانسان فتطهره من الآثام  
وتحرق الادران محلقة في آفاق « ملذات خالقة » الطموح في قرارة  
الروح فتوحد القلوب وتجعلها واعية ساعية هدف واحد محتاجة عاملة  
لغاية سامية واحدة قاضية على سائر جوائيم الهدم شالة حيوية الآفات  
الاجتماعية الفتاكة ومبددة تأثيرات الاوبئة الاخلاقية المهلكة فتشعر  
الامة « بقوة الحياة » الكامنة في داخلها فتتجاسر على مجابهة الواقع  
رغمًا عن مرارته فارة من احضان الخيال مبتعدة عن « محيطات الوهم »  
الذي يتبخر تحت تأثير اشعة شمس الحقائق !

ان الامة العربية في عالم القوة والقوة المتنقلة من هوة الى هوة  
المحطمة آمالها تحت تأثيرات مطارق الافلاس والفشل الواقعة مترددة  
على مفارق طرق الحياة هي التي تتستر فيها الغواية بازهار الهداية وتتستر  
الذئاب بشباب الرعاة الذين يتمكنون بالدهاء والاغراء « ومخدرات الملذات  
والسخافات » من قيادتهم الى صحاري الفناء و « مسالخ الحيوية » !

فنحن امة داست الموت وتسامت متنقلة « على ذروات آفاق المجد  
فتفوقت آثارنا وتتوجت آثارنا بهالات الفخار على جبهة الخلود هذا ماررده  
الحدود الذين انصهروا في بوتقة المحبة القومية ودكوا الحواجز الوهمية  
والحدود الاصطناعية « التي اعتنقناها » فتفككت من سمومها عرانا  
وتنابدنا فهان عزونا وتحطمتنا وتلاشنا ! - لنعد الى تسلق سلام



خلود متبونين المركز الذي اصطفته لنا «العناية» وهي قيادة الوجود  
 الى المراعي الخضراء، حيث الحرية والمحبة والهناء !  
 اننا اذ نتحد نخلق الامكانيات من العدم، ونوجد حيوية الحياة  
 «من اللاشيء» . . . ولكن ينبغي الاسراع لانقاذ سمعة اخذت  
 جرائم الذل تلوثها . . وتدعيم صروح مجد يتصدع في كل حقبة،  
 ويخشى ان ينهار بعدما صمد على جبين الازهار . . يا للذل والعار .  
 الانامس نواحي النقص العديدة العميقة . . ماذا ننتظر لنسدد الى  
 «اعدائنا الضربات القاصمة القاضية، عاملين على درء الاخطار  
 بتعاوننا الوثيق وجهادنا المنسجم المنتظم» «الحاق في الامة»  
 بمجموعها وحاتواقة الى الحرية والمجد جاعلين القوى المعنوية الروحية «درع  
 الوقاية» وحصن المناعة المتغلبة على جيوش العبودية القاهرة قوى  
 الموت والانحلال !

ولكن يجب ان نسارع بمنع الحيوية من ان تشرب من المسام  
 العديدة، قبلما نصاب بالوهن والخور ونصبح كآلة جبارة محطمة خالية  
 من الطموح والشعور والاحساس !

ان طريق المجد واحدة - وحيدة - بين طرق كثيرة وعديدة !  
 انها طريق ضيقة، مستقيمة، صاعدة المسالك، كثرة المهالك،  
 صخرية شائكة، فيها الحفر والمغز، الوحوش المقدسة المتربصة،  
 والشعابين السامة، وقطاع الطرق العديدين المسلحين بالخييل والدهاء  
 والاعداء المتسلحين بكل براق خلاب جذاب . . . ولن تتمكن من  
 الوصول الى ذروتها وتذوق حلاوة ثمرتها الا الارادات الجبارة المسلحة  
 بعزم الايمان وقوة التضحية المتغلبة على الموت !



ان لم نسرع بتغيير خططنا واصلاح شططنا سرنا رغماً عن ارادتنا  
مع قوافل الامم « المخذولة » في ميادين الجهاد « المعزولة » في اعراس  
الاجاد « المجهولة » في كتب الخلود « المبنوذة » من مواكب العز  
والسيادة، المباهين بالانيار والسلاسل راضخين لغطسة الاستبداد  
« وهوى » الاسياد ضعفاء اذلاء يتحكمم فينا الاقوياء حسب ما  
تأمرهم « الاهواء » .

اننا بحاجة ماسة الى هوس الحق والنخوة والمرؤة، اننا بحاجة الى  
الجوأة الادبية والحرية الفكرية التي هي روح الحياة وينبوع القوة  
لانها الحافز القوي الاول للمهد طريق المجد، انها المفتاح السري  
السحري الموصل الى جنائن الخلود . وكل امة حرمت من مثل هذه  
المفاتيح تبقى واقفة خائفة على عتبة ابواب الحرية « غير متجاسرة  
من الدنو الى الحرم المقدس . . . وهل يتمكن الشباب المحموم  
« بحميات الشهوات » وسموم الدعايات من مجابهة حواس « الحرية » .  
ان الذل يشل قوة الشباب ويحرمه من اروع وامتع الملذات الفكرية  
الروحية اذ يجعله يزحف بدناءة في الوحول ويرميه بالجن والذهول  
فيتوهمبانه يخالق في عوالم المجديينها هو يعفر الجبين تحت اقدام « آلهة العبودية »  
اننا بحاجة الى تيارات الدوافع الخفية معجزة القوة خالقة  
العبقرية كي نتمكن من الصمود وتثمر الجهود وتوصلنا الى المجد،  
الهدف المنشود !

يجب بذل النفس والنفيس والغالي والرخيص شاعرين اننا وسط  
صراع عنيف مستمر وبراغ مخيف لن ينفعنا فيه زخرفة الكلام



وتصفيق الايادي والهتاف بل الجهود الجبارة المستمدة من عبقرية خالصة مولدة حيوية فياضة هازئة حتى « من المجهول » لشعورها بقوة خفية عظيمة منبثقة من اعماق « روح الامة » فتبعثها بعثاً جديداً مجددة حيويتها منعشة فتوتها فتهب من غفلتها المديدة قاضية على البثور الحبيثة الممعة في امتصاص دمها فتصوغ العقول وتنشئ الافكار المبتكرة متعلمة من الامور العابرة ومتسلحة باختبارات الدهور الغابرة طامحة بلهفة وشوق لبناء صروح المجد الشاخنة مستغمة الفرص التي تمر « كلمات خاطفة » ان الامة المتحفزة للوثوب الداعية الى ايجاد الخلود يجب ان « يكثر بين ابنائها هؤلاء الذين يعتقدون بانهم اتوا هذه الغاية ليؤدوا رسالة ويكونوا هداية موحين بالالم وتحمسين للصاعب والاخطار متحوري الافكار محطمي الانيار متبارين في المحبة والنهضة والبطولة . انها بحاجة الى « تغذية روحية » نستمدّها حتى من الارماس لتولد « احساس عمق من الاداك » تجعلنا نتذوق « ملذات الخلود في هذه الوجود » ولتشوق لهندسة الكون حسبما نتلقى الوحي من العلاء ! »

ان الامة الباحثة عن المجد وهي مرماة مهملّة في حفر الذل والهوان حيث تتماهل وتئن وتستغيث يجب ان تعمل على بذر بذور الحق والحرية في الادمغة الفتية وتحويل صدور ابنائها الى حصون للمروءة والامانة ، خالقة من المناكر ضماير حرة ساعية الى تراص الصفوف واستلال السيوف ومعانقة الحثوف مولدة التشوق في « اعماق الروح » للتضحية والبطولة والطموح ، يجب ان تتذوق لذّة اهراق دم الانانية ونشوة تسلق سلالم الخلود متفننة بتحطيم الانيار والقيود



مبتعدة عن الثقة بالكلام مؤمنة برسالتها واثقة بنفسها فخورة بماضيها  
مجاهدة في حاضرها طامحة مؤمنة بالمستقبل !  
تحيا الامم وتسود عندما تجود الفتوة بجيويتهما ودمها في سبيل حريتها  
وكرامتها !

ان الامم المتفوقة في عالم المجد والخلود هي التي احتقوت المتع  
والم لذات وصمعت الاصوات الواعظة القائلة ان طريق الهناء والرخاء هو  
طريق الشقاء والفناء، اما التضحية ونكران الذات فالخلود والبقاء !  
الامة التي لن تتذوق المجد هي التي لم تتشوق للتضحية بل  
رضخت لحكم الأقدار واقنعت بأن « تكون ارحص واحقر  
مادة » في الهيئة البشرية !

ان اجداد الامم ومفاخر الشعوب هم الابطال الذين خلدتهم  
التضحيات الجسام اذ قابلوا المصاعب بالابتهام وامتشقوا الجسام  
« باذرع الثقة والايان » وقد كانوا اغصاماً لا تلين قناتهم في  
سبيل الحق وقد توغلوا في « التضحية » وتجاسروا مندفعين حتي  
الى اقتحام مناطق المجهول من حيث استخلصوا عصير الحرية وهزوا  
المشاعر بازدرائهم بالاعطار وحركوا الاحساس الكامن وجعلوه  
بجيويته الفياضة الكامنة في اعماق الصدور وطوايا الضمائر يندفع بقوة  
الى ذرى المجد وقم الحرية وقد توطدت المحبة في اعماق كياناتهم  
وامتزجت تأثيرات الايمان في دهمهم !  
ان المجد هو :

سحق ومحى اعداء الانسانية في اوبئة اجتماعية فتاكة بأسلحة  
القوى المعنوية من جرأة ادبية « هتاكة لحجب خرافات واساطير » ممعنة في



امتصاص حيوية النشاط شالة كل تمرد؛ وملاشية قوى البعث والتجدد  
في هوى الفناء والملاشاة !

ليس المجد في اوراق دماء الغير ولكنه السخاء بالروح سعياً  
للخير ! انه التفنن بالتضحية في سبيل « فداء » الحق واحراق انسان  
الغاب ومزاياه بقوة اشراق اشعة الايمان من « الانسان الداخلي » تلك  
القوى المتفجرة بغزارة، المندفعة بجرارة المتدفقة بحيوية عظيمة الى  
الامام المولدة الطموح والاقدام لاقحام المنيا في سبيل توطيد العدل  
وتطهير الارض من اوبئة الفساد وسلطان الدنيا والمنيا

المجد في شد جرايم الانانية واعتناق دين الاخوة الانسانية !  
ان المجد يولد في المهد بعناية الامومة الفاضلة وينمو ويتوسع  
بجهد الجهاد والظما للسخاء بالدماء في سبيل فدية كل قضية حق  
شريفة . انه لا يظهر الا « بتمزيق الاكفان بقوة الايمان ، بالقرب  
من الله ! »

المجد هو العهد بسفك دم الانانية واعتناق دين المحبة الانسانية !  
المجد :

هو ان تفني انسان الغاب وتلاشيه من داخلك ايها الانسان بقوة  
طموح الروح وتأثير المحبة ونشوة الايمان المقدسة !  
الامة التي امتلكت المجد هي المؤتلفة القلوب الموحدة الاهداف  
وقد اصبحت مؤلفة من « شخصيات » صرعوا « الانسان القديم »  
انسان الغاب بقوة الانسان الجديد انسان الروح !  
طريق المجد هو الوصول الى كتب « فوارت الاحساس »  
« ونشوات القداسة » وتوراة الاعصاب « لتسيير حيويتهم الهائلة



الخالقة في سبيل تحقيق اهداف الامة وغاياتها السامية .

المجد :

حياة حافلة بالمغامرات واحترق الانانية المتولد من رمادها اقوى  
قوة معنوية تتحدى الموت وتؤمّر بالخلود اذ يستقر في داخلها !

طريق المجد : وسائل كافلة واساليب مبتكرة تلاشي قوة الموت  
وتهرق دمه « وتستخرج ينابيع حيوية الحياة من الجحاد !

ان تتمكن امة من السير على طريق المجد الا عندما يقودها  
جنودها الذين تمرسوا وسط نيران المحن وتكرسوا لتحطيم انياب  
الموت وتفتنوا « بهدم انيار العبودية بعد ما حرروا الافكار وهذبوا  
لهب النار الروحية اثل قوى معاول الهدم العاملة بالخفاء في بناء  
استقلالها وصدور رجالها وقد قصدوا اساطيل الاوهام الجواراة  
وبددوا الجرائم الفقاكة من جسم وطنهم بعدما كادت تصرعه  
بالذل وتمحق ذكره من سفر الوجود !

هم الذين هانت المشقات امام عزمهم الجبار عندما قدروا  
الواجب وشعروا بالمسؤولية وتأكدوا بأن الثروة الحقيقية للامة  
« هي اكتساب شخصية عملاقة ببناء خالقه » من شعاع عقولهم الناضجة  
وشخصياتهم الممتازة واهدافهم السامية وتصميماتهم العالية اذ حملوا  
السلاح ورفعوا رايات الكفاح وصالوا وجالوا في ميادين الجهاد  
يدفعهم نبع فياض ذخار يتفجر من داخلهم بقوة الايمان الجديد والعقيدة  
الصلبة وقد لاح فجر الانتقاذ والنجاح وسارت الامة بخطرات جبارة  
متهقلة من هوى الذل الى قمم المجد بالعمل والامل والخزم والعزم !  
رجال ابطال ابتسموا وسط العواصف وتحذوا الاهوال ليخلقوا



نفوسهم خلقاً قوياً جديداً ويسموها بوسمات الخير والحق والعزم الذي لا يلين ولا يخور وقد جزموا في الامور ولم يترددوا عن نداء اصوات النضال الأموة القائلة :

هبوا الى الجهاد ! موتوا وانتم احياء ولا تحيوا وانتم اموات ومحكم . . . اترضون ان تكونوا اداة لسخوية الزمن وهزء التاريخ !  
اياكم ان تكونوا « مواداً للهوان » والصغار والاحتقار !

الويل لكم من يوم الحساب الرهيب القريب ان بقيتم « جنباء » يفرون من ساحات المجد والخلود . . . آلات تتحرك « ميكانيكياً » للتجار والاستثمار والاحتكار . . . بل كالسلع البخسة الاثمان في اسواق مؤتمرات سياسة الاقوياء !

ابناء بررة وابناء تذرعوا بالوفاء والولاء وابتسموا للفداء وترفعوا عن عواصف الشهوات والاهواء وقد حرروا بلادهم ونالوا مرادهم بقوة الاذهان المتوقدة والنفوس الطامحة والارواح النظامي للنهل من ينابيع التضحية . . . اجل ، هذه هي مراحل طريق المجد مهدتها دماء الشهداء الامناء وسارت عليها قوافل الابطال والمتمردين خطوة خطوة وقد تغلبت على العقبات الكأداء وشقي الحواجز والعراقيل بقوة جبايرة البأس الذين صرعو اليأس وبددوا جحافلهم القائلة بأنوار الايمان والامل واسلحة المحبة والتضحية !

ان الحرية هي روح الأمة فإن فتكت بها جراثيم العبودية او تمكنت في التأثير عليها تلاشت شخصيتها وظلت تائمة على هامش الحياة وفي بواديها الفاصلة خالية من الشعور والطموح والمجد ، حية بدون روح ، تتحرك آلياً فقط مسيرة بقوة وفود الغرباء عنها وتحت



تأثير ضغطهم ومراسهم !

ان الحرية الامة كالاجنحة للطير وكالماء للارض، انها لها كالماء

والهواء والغذاء للانسان !

ان الحرية هي الشجرة التي تثمر ثمار المجد اما التضحية المستهترة

بالاخطار المتحدية الموت النازرة الى الامام فما هي الا « المياه الحية التي

تروي جذرها وتمدها بالحياة والحيوية منمية منعشة محيية !

فالى الحرية !

الى التضحية !

الى المجد !



## فتوة المثل العليا

لن ينقذ الاوطان من الآلها ويحقق طموحها  
واحلامها الا مغامرات ابطال الايمان وتضحيات  
جنود المحبة والعقيدة .

قد تموت الامة مختنقة وتصاب بالافلاس العام والفشل التام في  
شئ مشاريعها ومحاولاتها ان لم تتنفس « هواء الطموح » وتسري  
في شرايينها « دماء المحبة » وحرارة الثقة المتبادلة، انها تتلاشى « في  
سرايب الفناء ان اصبحت آفاق آملها محدودة اذ ان الشقاء كل الشقاء  
في فقدان « الثقة بالنفس » والاخفاق !

. . . . .

تحيا الامم وتستقل بالتضامن والامتزاج وشحن العواطف مع  
ترفيه الشهوات وصقلها واستثمار « قوة دينامييتها » .

. . . . .

طوبى لامة تذوق شبابها سحر اللامبالاة بالذات وروعة التعمق  
في التضحية !

. . . . .

ان اعظم برهان على عدم استقلال اي شعب هو استناده بدعم  
هذا الاستقلال على وعود الاقوياء !

. . . . .



ان التضحية هي ينبوع الوحيد الساكب اكسير الحياة في  
شرايين الامة . انها دم الغذاء والحياة .

.....

ان فخار الامة والشعوب هم طاحمة وشمم غير محدود !  
ان حيوة الامة «تيارات قوية من حيوية الشباب» تخلق الكفآت  
وتسير الاتجاهات نحو اسمى الاهداف والغايات !  
ان فخار الامة هو شباب طموح يردد قائلاً : ما اعذب الجروح  
في ميادين الجهاد وما اسقى السخاء بالدماء في سبيل حوية البلاد !  
ما اشنع حياة راضخة لقيود الذل « تقاد » الى مسالخ الفناء .  
بتمتع وشهوات !

ما اجمل الموت في سبيل الحياة التي هي نبضة قلب في سبيل  
المجد مغامرة فدائية في سبيل الحق !

.....

تحيا الامة وتستقل الشعوب بشبابها البواسل المغاوير المجاهدين  
المقتحمين غمرات المنون بشوق وهوس « حتي الجنون لتحقيق الامل  
المنشود وتحرير الوطن المفدى المعبود وهدفهم الوحيد توطيد عرش  
الحرية وتخليد آيات امجادهم على جبين الدهر !

شباب مجود من كل غاية ذاتية لم تؤثر عليه اي دعاية اجنبية  
صلب العقيدة « فولاذي الارادة » يرفض التمتع بالزهور والعطور  
مفضلاً تحويل الاشواك الى ورود بجهاده وعناده وجهوده !

شباب يخفق قلبه حباً ويندوب شوقاً وحناناً وقد وحده  
« امكانياته غير المحدودة » ووقفها على مذبح الاوطان قربانا حياً



تجدد في كل لحظة « ولا يتردد في بذل آخر نسمة » وسفك آخر نقطة من الدماء الذكية !

نفوس جبارة تأبى الهوان ولا تملك الاطمئنان الا وسط العواصف  
ووسط الميدان وقد رفعت راية الايمان، ميزان الاتزان، بين  
المسؤوليات والامتيازات والحقوق والواجبات !

. . . . .

فتوة كانت ضالة في بوادي « الجهالة » تائهة في « وهاد » الذل  
واذ بها تسمع صوتاً داوياً يوقظها من الرقاد عندما قال :  
ما قيمة صدور لا تثور متمردة متجردة من انانيتها ومجردة  
اسلحة محبتها ؟

ما احقر حياة تبقي لحظة ثم تئلاشى في حفر الغناء . ان الحياة  
هى البقاء على مدى الدهور باكتساب المجد والتمرد على قوى الموت  
« ومتعته وغروره وزهوره » .

ان الارواح « التائقة للحق » الظماى للجمال المتشوقة للتضحية  
« المغرمة بالمجد » المضرمة نيران المحبة « هي وحدها التي تعرف  
« ما هو فن الحياة » . . . انها سامي الشعور والاستبسال في ساحات  
النضال . ان اجمل ما في الكون « هو تعشق الاشواك المستقطرة  
الدماء لقطف وردة من وسطها » وتقدمتها ذبيحة حية على مذبح  
الحرية !

ان اسمى ما في الوجود هو : وسط الحشية وجمالها والرهبة  
وجلالها لفظ الانفاس الاخيرة لتفني آثار البطولة والتجدي « ذخيرة  
للاجيال المقبلة شاهدة حية على ان المبادئ السامية اقوى من الموت



واجل من الحياة !

من يملكه وصف « جمال » ابتسامة اللامبالاة بالالم والحياة والموت .  
من يملكه « سهرغور قوة » من نكر ذاته واكتشف ملذاته

في التضحية والجهاد ؟

الامة الحية الخالدة هي التي « تقمصها الحق » وجسدت المحبة  
 واصبحت فيها الحرية لحماً ودماً !

ما اعظم امة اتحدت في روحها ووحدت الجهود والقلوب  
فتمكنت بواسطة هذه القوى الجبارة من تحويل الصعاب « الى نقط  
ارتكاز » تستمد منها الحيوية فتحدث الدهر وهزأت بالعوصف لانها  
امتلكت محبة غير محدودة اعظم من اعماق البحار ودرعت صدرها  
وصفحته باكسيد « حقائق الحياة عالمة بان الحق دماء الروح وليس  
الدم الا حياة الجسد فالامسة التي ماتت روحها « وقعت في حفر  
الفناء الابدي » ولو ظلت في قيد الحياة ليست حياتها الا آلية  
ميكانيكية !

. . . . .

لن تتجاسر اوبئة العبودية من الدنو الى الامة التي تمتعت  
بالقوى المعنوية وتمتعت داخل حصون الفضيلة والاخلاق لان « فتوتها »  
تسارع الى عناق الموت مبتسمين مهملين تفيض مجاري الفرح والامل  
من صدورهم ، وهم محتفرون حياتهم في سبيل الحق الذي هو امنع في  
صدورهم من نسمة الحياة !

فتوة المثل العليا التي يردد كل فرد من اعضائها من قرارة نفسه :  
اننا نؤمن للدماء في سبيل جعل وطني « حصن المثل العليا » لاعتقادي



بأن الحرية هي ابنة المحبة وثمره الاخلاق الحسنة !  
انا عطشان لارتشاف اكسير السعادة من صدر الحرية .  
انا ظمآن للتضحية !

انا جائع لخبز الحق والمحبة !

شباب « المثل العليا » النشوان بنجمة الاقدام وهوس المحبة  
المندفعة الى الامام، المنذر، المحذر، العامل ليلاً ونهاراً لشل قوى  
الغواية وهداية شبيبة متمرغة في اوحال شهوات الموت الدنسة مستلذة  
الزحف وسط جراثيم الاوبئة المولدة الفناء وهي متلاشية، تكاد  
تخمنق لعدم تمكنها من استنشاق هواء التضحية « ببلء رثتها »

هذا الشباب الذي لا يهاب الموت ولا يهرب الاستبداد، حارس  
الاستقلال، المستعد دوماً لاستتلال السيوف ومعاينة الختوف شاقاً  
طريق الخلود لينتزع البقاء « من عالم فان » مخرج بالدماء والاحقاد  
والحيانات، وقد بنى سدود القوى المعنوية لصد هجمات تنانين الرذائل  
ومحموم الفساد .

شباب اعلن الحوب الشعواء على الآفات الاجتماعية الفتاكة  
والنعرات الطائفية الهتافة وقد آلى على نفسه ملاشاة نفثات الخزيبة  
السامة والطائفية المنهكة والاكرامية المهلكة .

فتيان استمروا بالجهاد واتصفوا برباطة الجأش وشدة البأس واباء  
النفس وقد حاكوا رواسي جبالهم بالصلابة وسور آفاقهم بالطموح  
متنافسين على عمل الخير متبارين بالسعي المتواصل لتحقيق آلام الفرد  
وهدفهم الاول رؤية راية الارزة تحنق عالياً في كل مكان يجللها  
الكرامة وتحيط بها هالات المجد والوقار !



شباب مزقوا استار الجهل المسدول على العقول وجالوا في الجبال  
والسهول قائلين: شيدوا صروح التسامح والاصلاح واجعلوا اصوات  
المؤذنين يمتلظ برنين الاجراس كي تعم الحرية الفكرية السامية بالنفوس  
الى ذرى الحق والجهاد !

شبيبة تأمل الوصول الى الذرى الابدية حيث انوار شمس الحرية  
يتغلب بجيويته على الحديد والنار وقواها المعنوية تهزاً من «معدات  
الاعداء» حتى القنبلة الذرية وهي حلقة عالياً بعيداً عن ثعابين الانانية  
ونفثاتها المميته السامة !

شباب كالفهود المتحفزة للوثوب اتصفت بالركة والدقة وحولت  
بجهادها وهذات الالم والمرارة الى حنين لاضرام شرارة المحبة في اعماق  
قرارات النفوس وهي تردد دوماً هذه العبارة : « لن نقدم على مذبح  
الوطن الا التضحيات الغالية ! »

ان هذه الفتوة هي ممر الامة المنير المخرج من ظلام  
الدياجير !

شباب جبار يهزأ بلهيب النار لا تلهيه توافه الحياة عن نيل ما  
يعنيه ولا يتوقف لحظة واحدة امام الحقائق التي تغطيها زهور الاغراء  
وتخفيها «مسموم الاطراء» وقد وقف بالمرواد «للمستغفرين بتحوشاتهم»  
« والمضللين بدعائياتهم » وخفضوا من شوكة بعض مترعمين  
يبحثون عن نفوس يقودونها بمرس الخداع والتدجيل وكؤوس  
يجرعونها ولو من دمع الشعب ودمه ووضعوا في « اللائحة السوداء »  
بعض محاسرة وتجار يبحثون عن « ظهور يمتطونها » وجيوب يستثمرونها  
بعد ان مزقوا اللائحة الزاسعة وانهضوا « النفوس الزاحفة » مجريين ان



يلقحوها بلباق الواجب والحق فتصبح آلة مفيدة بعد ان كانت آلة  
مبيدة !

شباب يتسابق الى الالم والاستشهاد بمحاولاته الجريئة لتحطيم  
آلهة الاستعباد وانياب الاسياد الجشعة الظالمة !  
شباب متفان بالخدمة آلى على نفسه ايقاظ الضمير القومي  
« وخلق الثقة المتبادلة » وتوحيد القلوب المتنافرة . . وتكوين الرأي  
وانارة بصيرته ليمزق اكفان الموت ويحطم قيود الذل بتوراته  
المقدسة !

شباب يعمل اثناء الليل واطراف النهار على صهر شتى العواطف  
والحيويات والجهود في بوتقة القومية الوطنية . .  
شباب تدين بالمحبة فجعلته متوثب الهمة ، ناصع الذمة ، متفان  
بالتضحية ، مبادر بالجراة ومقاخر بالبطولة !  
شباب ذو غيرة وطنية ومرونة سياسية ، تكتل بالقرب من  
« المثل العليا » التي مهزت عواطفه ووحدت اهدافه وتمثل بالرسول  
والانبياء !

شباب ذو ايمان حي لا يقر بفشل ولا يعتقد « بمستحيل » يقتحم  
الصعوبات بابتسام اللامبالاة والازدراء التام !  
ان فتوة المثل العليا هي الدواء والشفاء والغذاء هي الهواء  
الضروري لكل حرية واستقلال واخاء !



# بناة الاستقلال

ان التضحية هي قوام حياة الامة ومقياس مجدها  
الوحيد وميدان حيويتها !

حياة متسامية لم تنحن للذل بل تسامت وتعالى ولم تشعر  
بالاطمئنان الا وسط العواصف والقرب من «فوهات البراكين» . همم  
لم تكل ولم تمل من تضيق الجروح وتوطيد ملك الروح وتشديد صروح  
الاخلاق وسط عالم مادي تملكه الاحقاد ويسوسه الاوغاد . . .  
ضماير اصبحت كالمناثر المشعة هادية الناس من وسط بحور الصخور  
وصخور الشرور الى جزائر الايمان والصلاح وقد جاهدت لتشل  
عروش الطغاة وتوطد دعائم ملك السلام والمحبة .

ان الضمير هو الذي يبني الاستقلال ويقرر المصير .

نفوس تنظر الى المآسي في ثبات الاطواد قد جابهوا الظالم بشدة  
وجابهوا الظلم متعاهدين على اقتلاع « كل شوكة » من بساتين  
القلوب لزرع مكانها الورود .

ان بناة الاستقلال هم الذين يشقون الطريق الى القمة بين الاشواك  
والصخور والغباوة والمقاومة والجهالة ، ظاء الى النور بينما هم في  
الظلام ، يحنون الى المعرفة وهم في دياجير الجهل ، فيتوصلون الى تحقيق  
اهدافهم ومطامحهم باختباراتهم وكتبواتهم ويبنون جدار المجد في



قرارة النفس على الثقة المتبادلة والنضحية المتتلمذة في القلوب الممتدجة بالدماء  
انهم يبنون بالنضوج والتمهل لئلا ينهار الاساس فيتلاشى البناء  
بكامله . . . يبنون بالعقول والقلوب كي لا يبنوا على تلال من رمال  
المظاهر الخداعة .

هم جنود متطوعون كرسوا حياتهم لبذر بذور الحكمة والحق  
في القلوب والادمغة . فتیان بواسطة و كانهم مضخات لصوت الروح  
« وسفراء » تعاليم السماء في هذا العالم !

هم اطباء يحملون الغذاء لتقوية الضعفاء ، فيعالجون الاكبدية التي  
تنهكها « حمى النذالة » ويشفوا النفوس المنغمسة في « جهالات  
السفالة » ويشلوا الايدي الممعة في تمزيق رايات المجد والشرف  
المعقودة منذ اجيال على هاماتنا وعلى هضباتنا !

هم الذين يعلمون قائلين : « لن تجدي الاهات والتوسلات  
والتنهيدات انما الدواء الناجع الوحيد والاكيد هو المباراة في ميادين  
التضحيات الجسيمة وبذل الدماء بكل اريحية وسخاء !  
ان التيجان الراسخة على جبين الازمان هي المرصعة بمجواهر  
الحبة وكنوز البطولة والتضحية !

ان الجرأة التي تميز الابطال هي : « اعمال خالدة تمها ابناء  
العذاب ! »

يائس هو الانسان الغريب عن قشعريات الروح « وهمساته »  
الداوية في داخله ويائسة هي الامة البعيدة عن مناهل ملذات التضحية  
وشعلات البطولة .

ان الذي يبني الاستقلال هو المضحى بملاذاته في سبيل واجباته



هو الذي كبت شهواته واكتشف في التضحية ينابيع ملذاته فتفجرت  
ينابيع حيوياته غير المحدودة !

هو الواقف كل لحظة امام محكمة ضميره .

هو المردد قائلاً لي طعام غير هذا الطعام ! . .

هو الذي يشعر بحاجة للجهد اكثر من احتياجه للماء والهواء  
والغذاء !

هو الذي يسمع اصوات داوية ماردة، منددة قائلة :

ماذا صنعت اليوم لتحقيق اهدافك ؟

هل التحديق باندھاش في الذرى العالية هو الوصول اليها ؟

انت وحدك منتدب لاداء هذا الامر واقام تلك الرسالة ! .

ان التضحية هي المهد الوحيد الذي يولد منه المجد وينمو

ويتزعرع والانانية هي اللحد الذي « يلاشي كل حيوية وحرية » .

على تلك القمم العالية، قم التضحية المتسامية يتعلم الابطال ان

يتألموا وينكروا ذواتهم في سبيل المصلحة العامة متعذرين بلذة

وهوس ونشوة مستخرجين السعادة والهناء من عصير البؤس والشقاء،

ممتلكين الهدوء وسط العواصف والاعاصير مبصرين في اعماق الحفر

والدياجير « مقررين المصير » دون ان تتجاسر اية قوة على صدهم او

الوقوف في وجوههم ليقينهم بان الحياة لحظة وتزول فيجب ان تكون

مبدأً وجهاداً واستعداداً واجتهاداً !

هناك على ذروة قمة المحبة تتلاشى تلك الخزازات النهائية ،

وتتحطم انياب الشهوات الهواشة التي ليست الا بقايا نقشات ثعابين

العبودية وسلاسل من بقايا تلك الانيار المتحطمة المتلاشية الآملة



بالانتعاش والسيطرة والسيادة .

ان بناء الاستقلال هم الذين تفننوا بقهر المستحيل ومهدوا  
السييل امام الفتوة للوصول الى ذرى المجد والقوة .

هم الذين بعد ما تذوقوا لذة التضحية فضلوها على كل ما في  
الوجود من متع وملذات .

هم الذين تعرضوا للاخطار وجابهوا الموت ففر « من ابتسامة  
لامبالاتهم » .

هم الذين وجدوا سعادتهم بسعيتهم لاسعاد غيرهم . هم الذين لا  
يتجاسرون على الافتكار بذاتهم وملذاتهم بينما حولهم وفي كل  
مكان آلام ودموع ودماء . . .

هم الذين « يعرضون عن الكماليات » عند رؤيتهم الغير محرومين  
من الضروريات .

هم المالكين مع قوة الاسود وبطشها وداعة الحملان .

هم الذين تأكدوا من انهم وجدوا في الحياة لاقام رسالة  
وابلاغ هداية !

ان بناء الاستقلال هم الذين يقولون : ان نسمح « للاساطير »  
بان تستفزنا في هذه الحياة وان يكون لها بعد اليوم ادنى تأثير على  
اهدافنا .

هي النفوس الالية التي استقرت على اسمى القمم وهي سخية  
بالتضحية والاباء والشمم !

ان نور الفجر المشع الذي يشق كبد الظلام ويشل حيوية الظلام :  
نفوس تتأوه لبذل الدماء وهي نشوى بنجمي الحرية وهوس العقيدة !



## الام

هي واعدة حجر الاساس الاول في « بناء الاستقلال » هي  
حجر الزاوية ورتاج المجد!

ان الام الذكية النقية، السخية بالتضحية تكون الرجال البعيدين  
عن ادران الجهل وجراثيم الفساد . ان الام الصالحة تهب الامة  
الجنود الابطال والادمغة الناضجة الغنية بالحيوية والعبقورية والنبوغ .  
ان الامومة ميزان رقي الامة ومقياس عظمتها الوحيد .

ان الطفولة هي صورة الامة الحقيقية ومثال حي عن مستقبلها !  
ان كنتم تحبون الحياة فابدأوا من الاساس الى المجد والخلود  
هؤلاء الاطفال .

قطوهم بحب التضحية والجهاد !  
ارضوهم حليب الحق والمحبة .  
غذوهم بغذاء الحرية والروح !  
اغرسوهم اشجاراً نامية في تراب المجد والحرية فيغذوكم بثمار الهناء  
والخلود !

كونوهم !

حرروهم !

احترموا في قلوبهم بذار الروح والطموح !  
لقموهم بالقمة « فجر النور » لتتمكنوا من تكفينهم بأعلام  
الفخار والانتصار بعد ما يتغلبون على الموت بقوة عقيدة الحياة ،  
ويقو الذل بالفقرار والانكسار !



إذا أيتها الامهات جردن الحملات المانعة للتشرد والقاصمة ظهر  
الجهل الى الابد .

« لن يكون لمجد امة حد اذا رددت لن نقنع ونخنع ، لن نكون  
حفنة تراب تتلاشى بل شعلة من الحيوية وراية للمجد خفاقة ودرة تزين  
تيجان الخلود

ان المرأة مرآة الامة والطفولة صورة عن مستقبلها اما الشبيبة فعمد  
ستقلها !

### المدرسة

ان الافة الاولى التي تهدد كيان الشعوب هي مدرسة وجدت  
لا اعداد موظفين وحملة شهادات فقط !

المدرسة التي تفجر المواهب وتخلق المؤهلات هي التي تبني  
الشخصية وتنمي الثقة بالنفس ، هي التي تعمل على تراص الصفوف  
ووحدة النفوس .

ان مستقبل الامة متعلق « بروح اساتذتها وطموحهم » فان اعظم  
امانة ملقاة على عاتق « استاذ المدرسة » هو الباني لصروح الاستقلال  
ان لم تكن المدرسة آلة المدعاية والاستغلال !

ان ادمغة الصغار « اللدنة » الممتلكة قابلية عظيمة للتطور  
والتطبع هي كجنانن خصبة معدة للزرع . . .

ان المدرسة « كالمعمل » فالمدرسة القومية تخرج رجالا قوميين  
يعملون ويجاهدون لخدمة اوطانهم . المدرسة الاجنبية تنتج رجالا  
غرباء عن بلادهم !



فالام بانية اولى والمدرسة بانية ثانية ، فالويل للشعوب من امهات  
جاهلات مستهترات ومدارس غايتها اضعاف الامة لانها محلات «للدعايات  
مستترات» بالعلم والتعلم والدين !

ان المدرسة الوحيدة المفيدة هي المتفenne بأصلاح الضالين وهدايتهم !  
عالمة بأن اصلاح ذئب مفترس واحد وتحويله الى حمل « يساوي كل  
امجاد العالم !»

ان « استاذ المدرسة المفيد » هو المحلق فوق الاهمال ، فيخفف  
الأحمال عن ينؤ تحت وطأة الاثقال ، هو محطم الاصنام ومفكك  
الاغلال والقيود !

هو الجاعل من القوة الروحية ضابطاً لامثال له ، ومراقباً على  
اعماله ، ووقف في كل لحظة امام محكمة ضميره !

.....

لن تتمكن امة من حضور « ولائم اعراس النصر » طالما هي  
عوتدية « ائمال التخاذل والانقسام !»

سنظل واقفين واجفين ، خائفين بالقبوب من رتاجات ابواب المجد  
والخلود مازلنا متنابذين ، متخاصمين ولن نتتمكن من احتلال مراكزنا  
على عروش الكرامة والزعامة الا عندما ننتزع متساندين متعاضدين  
ان البطل « الباني لاستقلال امته » خالق المجد من العدم محيي  
الرفات الرميمة هو الذي يمكنه القول عند مبارحة الحياة : لقد مررت  
على هذه الارض دون ان الامس بأذى نفس مخلوق بل تشوقت كل  
لحظة للسخاء بالدماء طمعاً بافداء البائسين واليائسين المحرومين ، ان  
الامم بحاجة الى مثل هذه الروح السامية للجروح المستقطرة الترياق



من السموم !

«الويل لامة تألفت مع الذل والتصقت بالعار حتي تعشقت» قيودها  
الذهبية « وتباهت بلطف « الاسياد » وتغنت بما لهم من امجاد ؟

. . . . .

الامة الحرة هي التي استعبدت للحق فحطمت عروش الوهم  
بطارق حقائق الحياة !

على المدرسة ان تقيم المباريات في كرم الاخلاق والشهامة  
لتقوية العقل كما تقيم المباريات العديدة لتنمية العضل !

### مارس المطار

ان الامم بحاجة الى ضمائر نقية مشعة كالمناثر، تهدي بانوارها  
الضالين الى المرفأ الامين ومحجة الصواب وسبل الرشاد !  
ان الشعوب بحاجة الى « منابر » توالي التحذير من آفات التخدير  
وتشابر على انتزاع المودة من قرارة النفوس .

ان الاوطان بحاجة الى مبضع جراح ماهر، ساهر على انتزاع  
الاعضاء المائتة المنتنة، شاهراً الحرب الشعواء على كل آفة وداء .

ان اسق ما في الوجود هو الضلالة عن الطريق والتيه في  
السرايب بعيداً عن المحج غريباً عن مباهج طمانينة الهداية ، انه  
الوقوف بجيرة وخشية ورعبة امام مفارق الطرق مسع العلم بان طويلاً  
واحداً يوصل الى المحل المقصود، مؤلة هي حالة المسافر الضال بين  
الاخاديد والحفر، امام الاخطار، فوق لجج عمق الاغمار بين رمال  
الصحاري والقفار وضجيج موسيقى امواج البحار على انغام الحيتان



المرافقة الملاحقة والاشباح المهددة المحيطة الوهمية منها اكثر من الحقيقة .

ان ادق ما في الحياة وانفع ما يتولاه مخلوق في الوجود هو العناية بهداية الضالين وارشادهم الى الطريق الممهد، المستقيم الموصل الى الغاية المنشودة والمرفاً الامين .

وقد تفننت سبل الهداية والمحبة والانقاذ «ببناء منارات» هادية على هضبات عالية لتشع انوارها وتحترق كبعد الظلام وتهزم جحافلها وترجمه الى ابعد حد واقصى مدى .

هناك . . على صخرة متشاحنة نحو السماء وهي راسخة كالطود رغماً عن مهاجمة الامواج المتكررة كأنها «قورت» اباداة الصخور من البحور منارة كبيرة ترسل انوارها المشعة الى مئات الاميال . ظل الحارس المولج بانارتها اميناً على عمله منذ ٤٤ سنة .

في هذه الليلة من ليالي كانون القارصة العاصفة، كان عليه ان يسير وسط الظلام والزمهرير تاركاً كوخه الدافئ الصغير الى حيث يدعوه الواجب ويحتم الضمير . الى ارسال انوار المنارة المقررة لمصير الكثير من السفن والانفس والامال .

عاصفة عنيفة في ليلة مخيفة اختبأت من شدتها البوم والوطاويط حتى بنات آوى لم تتجاسر على ترك او كارها رغماً عن شدة جوعها وعظيم احتياها واحتمالها .

معركة طاحنة احتدمت في قرارة نفسه وفي عمق اعماق روحه وكانت نتيجتها الحاسمة فخر الانانية بخنجر الواجب الرهيف . ذهب مسرعاً ليؤدي الرسالة بأمانة واخلاص، كانت الرياح تعربد



والامواج تهدد وامراته تنذر لاستهتاره بحياته ولكنه قرر المضي  
وسار هائلاً بالهروق والرعود والرياح والامطار، لقد كسا مراراً  
واصطدم أحياناً ولكنه قاوم وركب الزورق الصغير ليقطع المسافة  
التي تفصله عن الصخرة القائمة كجزيرة للامل وسط بحار اليأس، كاد  
عزمه يخور مع انه قد من الصخور . . . كانت الدماء تسيل من عدة  
جراح ولكنه ارتقى السلام واضاء النور وتنفس «هواء اللذة»  
بملء رئتيه لانه اتم المسؤولية الموكلة اليه ورغم العاصفة القاصفة  
والرياح العاصفة الهائجة والموت الذي ينتظر نفسه الاخير فقد كان ينظر  
من النافذة ليطمئن على ان انوار المنارة تشق كبد الظلام. ولم تكن الريح  
العاصفة الا صدى صرخاته والامطار المتساقطة غير تساقط عباراته. لقد اتم  
واجبه حتى النهاية وعندما يقف امام «محكمة العناية» سيكون هادئاً  
مستقراً مطمئناً اذ كانت آخر عباراته التي تناقلتها يوماً ما اشباح تلك الليلة  
الى ذويه وعارفيه «ربما كان موتى حياة الكثيرين» وتقاعسي عن اتمام  
الواجب طمعاً بهذه الحياة الحقيرة «موتاً للكثير من الانفس وضياءاً  
لعدة سفن وذبولاً لآمال عديدة!

لقد وهبته حيوية الايمان رغماً عن شيخوخته وخور وتلاشي  
قوته وعزمته شوقاً للاستشهاد في سبيل الواجب المقدس. وكما هي عديدة  
تلك الانفس التي انتعشت «لان قلوبهم» رشفت اكسير الحياة من  
تضحية شهيد الواجب المقدس، حارس المنارة. المقدام الذي انهل رحيق  
السعادة واستقر في قلب الحياة يتحدى الشدائد والالام والموت!  
ان مثل هذه البطولة الصامتة تقول بهمسات خافتة: «بمثل  
هؤلاء تحيا الامم وتستقل الشعوب» تضحية كل شيء في سبيل اتمام



الواجب المقدس . ان الاوطان بحاجة الى حراس منارة . . الى صفارات  
انذار تدوي . . لتروي النفوس شجرة الحرية بالتضحية الحمراء بلذة  
واندفاع وهوس !

. . . . .

هذه باخرة ماخرة عباب اليم تشق كبد البحار بشفار فولاذها  
واستهتار مناعة آلاتها ومتانة اساسها ودقة تركيبها امام ما يعترضها  
من مصاعب واططار . انها ليننة ، هينة ، مرنة ، مشيرة باستسلام  
تلم لمشيئة الربان الماهر ، قاهر العواصف ، وهو يقودها باطمئنان الى  
مرافئ الامان !

. . . . .

الباخرة الجبارة تقطم غموات الظلام وتجاوبه العواصف سافرة  
دون صيحات ساخرة لاثهاب بطشها ولا عبثها كيف لا وهي قد  
اجتازت البحار آلاف المرات كأنها الشهب او لهب النار تتراجع امامها  
العواصف وتنحني الاخطار . .

ولكن ، يا للقدر الساخر والزمن العاثر ! يا للدهر الخثون الذي  
لا يبتسم لحظة الا ليكشر عن انيابه الحادة اعواماً وادهاراً . .  
ماذا حدث ؟ يا للأسف !

صيحات الخوف والرعب تتصاعد من آلاف الصدور والهلع يملك في  
قلوب ركاب الباخرة الزاهية المتباهية ، ان صخرة ثابتة ارتطمت بمقدرتها  
فنفذت الاقدار انتقامها وبلغت مرامها اذ نجحت باصطدامها مع  
« ملكة البحار » وقضت عليها !



## موقف رهيب ووقت عصيب ا

الانظار باسرها متجهة الى ربان الباخرة وقائدها، ان الرزانة والهدوء والقوة تجلله. بصوت جهوري حازم جازم القى الاوامر وانزلت مواكب الانقاذ وكل واقفاً يجاهد، يساعد، يعاند الاقدار ويشجع الصغار... ظلت امرأة في العقد السابع من عمرها... تعجبت البحارة من امرها... لم يبق الا قارب القبطان. هو شاب وهي على حفة قهرها... ولكنه لم يتردد بل وضعها « في القارب » بيده وظل واقفاً وقفة الابطال على سارية الباخرة وتلاشى معها ملتصقاً بها، مبتسماً لغمرات البحار مستقبلاً غمرات المنون بهدوء تام وازدراء... انه سعيد... شهيد الواجب... انقذت تضحيته سمعته مع الكثيرين ان الامة « بناء » ضخم شاهق تألف بالتمازج والتناسق يتماسك « بطين المحبة » ويتعالى برباط الغيرة والمصلحة.

ان كل فرد من افرادها حجر حي بين حجارة حية عاملة في البناء بحيوية منسجمة، متناسقة، متزنة بالتساند والتعاقد والا انهيار البناء مهما تعالى وتسامى في طبقات الفضاء او تشامخ نحو السماء! ان حجراً واحداً « ينفر عن المجموع » في اي بناية يقرعها باسرها فتتهار ويكون انهيارها عظيماً.

الويل « للشعوب » من البنائين المصابين « بحميات الخيال والاستغلال » لانهم « يهدمون » دون ان يتمكنوا من وضع حجر على حجر ولا ان يتوصلوا الى ذرى « القيادة الرشيدة » او الزعامة الملهمة! ان الامم بحاجة الى « بناة » بنوا انفسهم ثم تكرر سوا « لبناء وصقل » انفس ابناء وطنهم!



انها بحاجة الى هؤلاء الذين يعملون معاولهم في صروح الظلم  
« ليهدموها » ويشيدوا على انقاضها صروح العدل الاجتماعي ولا  
« يبنون بالنار حيث يكفي النور »

ان الامم بحاجة الى « نفوس تسيل شوقاً للجهاد والتضحية »  
فيعقب سائل نكران الذات بعطره في جوه ويستهوئ سائر  
ابنائها !

ان الوطن « كناية عن جسم حي » يتحمل كل عضو فيه  
المسؤوليات لشل قوى الموت وتشيد دعائم الحياة والبقاء فوق هوى  
الانحلال والفناء !

ان الجسم الحي يتصف بانصراف سائر حيويته للاعتناء بالعضو  
المتألم فيه . وهكذا ان تألم عضو واحد تألم الوطن بأسره .  
ان الفرد بمجموعه . فان تألم عضو واحد من الفقراء او الجاهل ، او  
البؤس كانت الامة فقيرة ، جاهلة بائسة لانها باعضائها الشاعرة ، الساهرة  
الشاهرة قواها لاقتضاء على قوى الفساد ودعم روابط الالفة والاتحاد  
وهداية المتعرجين في احوال الغواية الى سبل الرشاد !

ان الشعوب بحاجة الى « حراس منارة » ينكرون ذواتهم ويضحوا  
بملاذاتهم في سبيل اقام واجباتهم وحمل مسؤولياتهم !

انها بحاجة الى « ربانة سفن » اتصفوا بالجسارة والمهارة واقتحموا  
غمرات المنون وهاجموا حصون الرزايا في سبيل حياة اوطانهم !  
انها بحاجة الى حياة بناء استقلال « ملاكوا ضماثر كالمناثر ! »



## اعداءنا !

يولم الابداد والدهور ان ترى شعباً يهزل  
من قلة القوت ويريد اجهام الشعوب بأنه  
ينعم في جنة من العز والخيرات !

من هم اعداؤنا ؟ ..

ان المعضلة الكبرى التي تواجه الشعوب والافراد هي امكانية  
حسن التمييز بين الاصدقاء والافياء والاعداء الالداء خصوصاً في  
هذا العصر الذي ارتدت فيه « بعض ذئاب خاطفة ناهشة » ثياب  
الرعاة « الراقدة المحذرة » اننا نشاهد في كل يوم الوحوش البشرية  
الضارية المتفننة في الاحتيال طوراً والفتك علانية تارة ان لم تسعفها  
المرونة السياسية ونعومة الاحتيال لستر الهراش الغليظة بأظلاف  
النعاج الناعمة !

ان الشعوب المتوثبة قد احتاطت للطوارئ بازالتها شتى الفوارق  
« الجنسية المذهبية » وصهرها وهل يأتي بالحوارق ويرفع رايات العز  
ويأتي بالمعجزات الا وحدة تامة عامة ومحبة متبادلة عاملة شاملة ؟ .  
انبقى نحن واقفين امام هذه الاخطار واجمين ، حائرين جاهلين  
بأن العلة كل العلة في بلبلة الافكار وتقارب الاميال ومسيرة كل  
تيار والحيرة في الانتقاء بين النافع والضار ؟



ان العلة هي في حنايا الضلوع الفاسدة والنفوس الخائعة المتحاسدة  
انها في الارادة المائعة المترددة والخطى التائهة غير المسددة  
تجتاز البشرية اليوم مرحلة قلما مرت بمثلها في سالف العصور  
المخوفة بالمخاطر الموصوفة بالمزلق والمشاكل والمهالك اذ انى سرت  
وكيفما اتجهت احتاطت بك عيون كانها فوهات المدافع وصمت آذانك  
نداءات كقصف الرعود... كل ابتغائها المغايم والمنافع !  
ولماذا كل هذا ؟ ..

ليس لان شعلات الايمان المحيية قد خمدت في القلوب وفترت في  
النفوس وهكذا اخذ البشر يتفنونون باقتراف الجرائم والمنكرات  
اذ تلاشى المؤثر الاكبر على الأخلاق فتمكنت اشواك الفساد من  
خنق رياحين الفضيلة وكان الرذيلة اصبحت المالمكة الوحيدة على عرش  
القبيلة البشرية ! ..

اني ارى الدهر يتحكم فينا فلا نرد له امراً حتى يعود الينا بامور  
ان الباخرة اللبنانية تمخر اليوم في عرض بحر القدر المجهول حيث تتربص  
التنانين الفاغرة اشداقها والتامسيح النهمة بالتحطيم والتفنن باقتراس  
ضحايها... ان البحر يزخر بالعاصفة والغش والقدر والكنس  
واثقون من مهارة الربان ومحبه وقدرته على ايصالنا الى مرسى النجاة.  
ايها الربان خبر الآلهة عن احلامنا وآمالنا واكد لها اخلاصنا وحقنا  
المتواضع في الحياة! قل لها ان تخفف من ثورة الامواج المتعالية من كل  
صوب وتبعد الشعابين السامة والغربان المشؤومة التي تلاحقنا وترافقنا  
منتظرة الساعة التي يقذف فيها التيار بنا الى صخور الشاطي لتقيم  
من حياتنا الولايم على موائد النهم والدنس !



يا لبنان احذر نفسك قبل عدوك !

حارب اعداءك الداخليين لتتقوى على مجابهة الاعداء الخارجيين !  
ان البعض من ابنائك هم اعدائك الداخليون هم «الطاير الخامس»  
انهم يحتالون في بستانك بين الازهار والرياحين راقصين على قبور العفة  
والفضيلة منشدن اناشيد اللذة والفجور محجرين قلوبهم كالصخور ومن  
حولهم ترحف الافاعي نافثة سمومها في الارض ام البشر .

كم هم عديدون هؤلاء الذين لا يهمهم من الامور الا احتساء  
الخمر ولو في القبور وهم يباهون بالفجور كأن اشواكه المؤلمة هي  
الزنابق والزهور ، ... زهور الغرور وحب الظهور ! ..

انكون في مهب عاصفة هوجاء ونكاد ان نتلاشى من المقاومة  
والمصادمة وليست هذه المظاهر الخارجية الجميلة الا انعام الثعابين التي  
تهوم لتخدرنا وتقضي علينا القضاء المبرم ؟ .

كل منا يشعر بالمرض ولكنه لا يتجاسر على رفع السوط  
اللاذع ولا ينادي بالصوت الجمهوري القاتل : « انجروح ضد السموم  
والمهوم ادوية الخلاء والادعاء والبطر والكفر ...

انبقى محتبئين في ملاجئ وهمة ساترين عوراتنا «باوراق التين»  
حالمين واهمين «متجاهلين» بأن الكثير من ابناء وطننا مهددون بشر  
المصائر ؟ .. وقد غمضت منهم البصائر ؟ ..

ان اعداءنا ينسجون الاكفان لا مجادنا .. انهم عوامل التريسة  
الناقصة بل هم اغراس تعمدها امهات جاهلات فنمت من دمائنا  
وتغلغلت في الصدور تكبل جهود الامة وتشل نبوغها .

ان باخرة الوطن تسري في ليل مدلهم حالك الظلام توفرت



فيه الخطايا والآثام وتكاثرت فيه الجرائم والآلام بينما تنتظر منه البشرية اداء رسالة الانقاذ الروحية المجيدة من تعسف المادة وجور الطغاة. فهل يبقى اميناً في اداء مهمته الى الاجيال كما قد تعنى به الشعراء والانبياء، وصور حتى في الكتب المنزلة كموطن للبطولة والتضحية والجمال وكأن اخلاق بنيمه اشد صلابة من صخوره ونقاء من ثلوجه !

لبنان، الا تقدر العناية بان ينعق ابناؤك من الخنوع والاستسلام والسخافة والارهاق ليقوموا بالتضحية المتوجبة لك في ذمتهم فيعلنونها حرباً شعواء على الاعداء الحقيقيين المتغلغلين في دمك المتحصنين في صميمك ؟ ..

لو تريثنا قليلاً قبل الحكم ودققنا متمحصين في تحليل مثل هذه المشاكل المعقدة مع نفسية الضعيف الفاشل بمشاريعه لغوره وعدم وصوله الى ما يطمح اليه وسألناه عن اسباب ارتبأك في اموره وفشله في شتى محاولاته لكننا كمن يسأل مجزوماً بدون سابق تعمد وقصد ... انه بديهي في الدفاع عن نفسه اذ ينسب الذنب الى سواه وليس الى عدم كفاءته وقلة امكانياته وعدم امانته وسهره ومواظبته، رغما عن توفر الادلة الجنائية ضده . . وان شتى براهيته واهية ! نأسف ان يكون امثال هذا كثيرين بيننا وان يكونوا مجمعين على اتهام بعضهم بعضاً . وجهين التهم الشنيعة حتى الى اعلامهم المضحين في سبيل امتهم بكل ما يملكون وهم ينجحون . من رفع رايات الحزبية والتشفي والنكيات المستأثرة بنفوسهم الجالسة على عروشهم بتأكيدات الدعايات والتشنيع والوشايات التي اخذت تنخو



في داخلهم ممزقة كل ثقة وصيت حسن !

انكون متنابذين متنافوين، صامين آذاننا عن نداء الواجب  
ولا نكون اعداء نفوسنا ؟

انضم جثت « موتانا » الى صدورنا ونتنشق رائحة نتانة قبورنا  
ونكل على القديسين امورنا ولا نكون اعداء نفوسنا ؟

اندوس على جرحانا، ضالين عن مبتغانا، تائهين عن مرمانا ونزحف  
وراء الشهوات ونصغي «للسعايات» ونستسلم لانياب الممذات ولا نكون  
اعداً او طاننا ؟

من هم اعداؤنا الحقيقيون ؟

السنا نحن ؟ ..

بلى :

نحن اعداء نفوسنا عندما نتقاعس عن اداء الواجب الوطني ونفتخر  
بالنكايه والتشفي، عندما نؤلف الاحزاب لذواتنا وذوينا وعندما  
نعلم النشء السيئ على خطانا. وكذلك هم ابناؤنا المتشردون في الشوارع  
وقد سمحنا لهم بمعانقه الجهل ومغازلة البغي والفساد وارتشاف كؤوس  
الجريمة ... نحن قد تساهلنا مع الخيانة والاختلاس وسمحنا للجبانة  
بجنى انفاس البطولة !

ياللقلوب المتجمدة وقد كانت قلوب الغابرين عامرة بالبخوة  
والشفقة والمحبة والتضحية !

اعدائنا :

محاربتنا المشاريع العامة في سبيل مصالحنا الخاصة !

اعدائنا هم :



الجهل، الحزبية، والتعصب !  
الانانية، المحسوبية، والاكرواميه، بقايا العهود البائدة وانيار  
العبودية .

اعدائنا :

عداؤنا للنابعة الملمهم من ابنائنا :

المحاباة وشهادات الزور، والادعاء والغطوسة والغرور وشتى  
الآفات الاجتماعية المتحالفة مع الظلام المتآلفة مع الظلام وهي ممعنة  
في ربوعنا مستوطنة صدور فتياننا مصدر قوتنا وراية شهامتنا !  
والاتكال على الغير ..

وهناك الغدر بالذين حولوا بمجهودهم الصخور الصلدة الى ترب  
ناعمة وقد اهملناها حتى محلت واجدبت وماتت !

وهناك الشعبية الهوجاء القائمة على الحداء والمظاهرات  
والاحتجاجات والتهديد لمناسبة وطنية وخيانة على السواء .. !  
وهناك آفة آفات الحقد والبغضاء المتأصلة في النفوس والصدور  
على توالي الاجيال !

وهناك مظاهر العداء كأن ايام العداوات هي اعيادنا  
وعاداتنا وتقاليدنا وسخافاتنا التي يجب ان تتحول وتذوب في بوتقة  
« الوطنية القومية » بل تتلاشى وتذبل لانها تهشم وتحطم !  
وكذلك المرأة التي حجب النور عن بصيرتها وكم جهل الوالدين  
فاها واقصاها عن المعرفة والثقافة والمجتمع، والمرأة التي حرمت معونة  
الوالدين وشاء القضاء ان تواجه الحياة منفردة فتلقفها فساد المجتمع  
واحتضنتها خساسة الاخلاق بدلا من صون اخلاقها وهوى



بها حيث هو الى الى الدرك الاسفل .

ولماذا اصبحتنا اعداء أنفسنا وبالتالي اعداء امتنا ؟

اننا لو رجعنا الى الاجيال الماضية، الى تاريخنا القديم وتساءلنا :  
من حكم بلادنا بالامس البعيد والامس القريب ومن سيحكمه  
غداً لكان الجواب : « حكم لبنان بالامس البعيد شعبه المجيد  
بقوميته الناجحة المسلحة بالجرأة والاخلاق، وحكمه بالامس القريب  
الانانية، الطائفية المتسككة على ابواب الاسياد . . . اما اليوم  
فالقومية المتحفزة والوطنية الحقة الخالصة مع بعض ما يشوبها من  
حزبية صغيرة » وانانية غليظة » وطائفية متسعة !

تألم لبنان في الماضي

اجل ، ان الطلائع تبشر منذ الان بان لبنان الغد سيحكمه  
« شباب المثل العليا » المسلح بالتضحية التامة، المتفاني في سبيل الخدمة  
العامه « الطامح لانجاز » امور هامة » . . شباب له صلابه الصخور  
و ثوره النور وقوة النور و مناعة عقاب الجو ، شباب سيحول الاشواك  
الى زهور ويشيد قصور المجد على قبور العبودية رافعاً رايات التضحية  
والحبه والبطولة حيث يتمكن الضمير القومي من اصلاح الفرد  
والمجتمع وان يسير الرأي العام سيراً حسناً !

ان عدتنا للغد لم تكمل بعد ، قد تكمل بتوجيه الجبهة  
الداخلية لمحاربة مكر السياسة ومتابعة الرسالة الثقافية الروحية غير  
المحدودة التي القتها العناية على عاتقنا منذ القديم اذ بلغنا بتأدية هذه  
الرسالة اوج السمو الفكري . . قد تكمل عدتنا عندما تصمح سياسة  
الافراد سياسة الامة ورسالة الافراد الثقافية رسالة الشباب بأسره !



وعندما يصبح الاتحاد موحي الجهاد في سبيل الوطن وحده وامسى  
الاخصام اصدقاء وعدتهم اداة خير للمصالح المشتركة بينهم !  
لو بحث اللبنانيون عن مجهود يقومون به للتخلص من كل ما هو  
غير لبناني فما عساهم واجدين ؟ . . . لو تساءلنا لوجب علينا خوض  
البحار واجتياز القفار واختراق الجبال بمخيلاتنا كي نتمكن من اعطاء  
الجواب الصحيح . . . وهذا الجواب يرغما على ابدال نظرنا الجائر  
الى انفسنا واقلعنا عن الكثير من تعلقنا وتعشقنا لان منطق  
الحقائق فوق كل رأي ونظرية ومطمح !

كان بلادنا منقانا ووطن الاغراب المنفيين من اوطانهم، ومع  
ذلك فهم يرددون عنا بأننا متأخرون، متنافرون هم كبيرنا ابتلاع  
صغيرنا ومطمح الغني المتخوم التهام طعام الفقير الجائع المحموم . . .  
يقولون اننا ضعفاء متخاذلون نرسف في اغلال وسلاسل نحاول تحطيمها  
فلا نتمكن فنعود تخانعين الى عبادتها وتقديسها !

ويقولون بأننا نعاج في غابات تحرسها « رعاة صبيان » من سيطرة  
الذئاب الجائعة . . . المتناظرة . . . المتضافرة . . . بينها الغرور ينفخ في  
اشرعة سفينتنا والخيلاء ترفع راياتها فوق هامتنا ولا تزال نطبل  
وتزمو مدعين باننا ارقى واسعد الشعوب وبان بلادنا جنة الخلود مع  
ان الاباة من بنينا قد غادروها الى حيث العيش الرغيد والاطمئنان  
والامان !

اتبقى نفوسنا معقمة، بالمرارة، خامدة العاطفة، جامدة الشعور  
ام تلمبها شرارة الايمان فتندلع نيران الحماس وتقضي على الاعداء  
جاعلة من « رمادهم وانقاضهم » سماداً لنمو شجر الوفاء والاخاء



ان الرزيلة هي روح الشيطان عدونا الاول، الراغب في جعل  
لبنان المقدس «مستعمرة لحيوشه». اندعه يفعل؟

الويل لنا ان كنا نغفل!

انه يعد القيود ليضعها في اعناقنا فوق قيود بني الانسان  
ماذا ننتظر لاعلان الحشد العام؟

كيف نصبر على الاكراه والضغط والارغام؟

انها لحظة في حياتنا شبيهة بالتزاع، يتكاثف فيها ضباب اليأس  
وتتراكم الهموم ويملكه الوجوم وتكاد السجون لا تفي وتنتفض  
البلاد انتفاضات المرتعش المحموم . . لحظة قد لا تدوم تشعر فيها  
النفس القومية وكانها جرح كبير معرض للهواء اذ تتنادى تعابين  
الشهوات ويتنافس الشباب بالهفوات والكبوات وتكثر «التحفظات  
من هنا» «والتشفعات من هناك» فيسود القلق والارتباك وتعم الفوضى  
وتشعر الامة كأنها سلعة تشرى وتباع وتخبط خبط شعواء مرتجفة  
من هول المجهول . . . فتصبح شاردة تائهة بين الداء والدواء وعدم  
التمييز بين الاصدقاء والاعداء!

ايام صعبة، اصعب من الموت وكانها «لحظ الاحتضار» وكان  
انياب الوحوش الطاغية تحاول انتزاع القوة والقاء الحياة جثة هامدة  
في الهوة!

اذن علينا ان نشهر الحرب على الخنوع والشهوات ولا نأمن شر  
الذين امسى هدفهم في الحياة «تمتع بها اسطعت»  
لنفتك بها فتكاً ذريعاً قبلهـا تبدد آمالنا ويحصل حقائقنا  
كأحلامنا!



ان الافات الاجتماعية تهصر الشعب صهراً ملاشية حيويته صارعة  
فتوته صافعة مروثة، قاهرة قوته، مهشمة ثقته تهشياً، ممعنة تحطياً !  
فارفعوا اسلحة نشوة المروثة ونخوة القوة « تحققوا الانقاذ المنشود »  
محققين آآ الكم رافعين الوية امجادكم الى اسمى الذرى !



## من فوهات الجروح

على الشعوب الفتية ان لا تخشى من يهاجمها بالحديد  
والنار لان غطرسها تريدها نخوة وقرداً ويولد  
العزة والتمتع بلذة نشوة التضحية والتفوق والتشوق  
الى العلى والابجاد . عليها ان تخشى من المغتصب  
المسلط عليها اسلحة الرياء والتدليس والتدجيل ،  
المتعمد بليلة الافكار وبث الفوضى تحت الف ستار  
وستار . عليها ان تخشى الصديق « المشجع على الفجور  
والتهتك والتمتع مستهدفاً استعدادها وافنائها  
والرقص على اسلائها » بعد نحر القوة المعنوية وترع  
الحيوية عن الشباب عماد كل الاججاد . عليها ان  
تخشى « كل ما يعمل » لتمزيق رايات مثلها العليا  
بابعاد الشباب عن ميادين التضحية والجهاد . . .  
اجل من مثل هذا الغادر الماكر القاهر عليها ان تحذر !

من عمق الاعماق ، من قعر بحيرات الدموع والدماء حيث الآمال  
المخطمة والاشلاء المبعثرة ، من وسط جحيم الآلام والاسقام والشقاء  
والاخفاق ، من ضمن سجون الظلم ووهاد الذل ، من وسط الاله المحرقة  
تتصاعد الصرخات الداوية والحشرجات والانين من قوافل الجياع  
والبائسين والمتألمين والمتمردين !

الى اين المصير ؟ اين يتوقف بنا المسير ؟  
اخطوات عاثرات وهفوات وكبوات ثم الفناء في حفر مظلمة



من الاعماق تتعالى الصيحات وتتصاعد الصرخات ! من عمق الاعماق  
حيث الفقر والضيق والحرقان ، في هذه الارض التي اصبحت « معرضاً  
للآلام ومسرحاً للافاعي والشعابين » ، يتسائل بنو الارض قائلين :

أقلوب كالمفر ؟ . وضائير كالحفر ؟

انفوس مظلمة كالكهوف واسياد تمتص الدماء بكؤوس « المتع

والمذات » ؟

من لهذا العالم الامعجزات « ثورات الحجة المنقذة » ؟

من فوهات الجروح تقطر الدماء المستقطرة « من عروق الحياة  
وشرايينها » وهي ممتزجة بعرق الشمس ودموع الآلام ، ولكن  
الفحش والغباوة ترش مخدراتها على الجراح وتلفها بضائير السخافة  
والجهالة والمروق والخيانة « مع زينات » ومهرجانات وتصفيقات  
لهذا وذاك وهم اكثر الاحيان من المتنافسين على نهش الوطن وامتصاص  
دمه . . . اتظل يا ترى هذه الاوطان محمولة ، ضعيفة لا تعرف ماتريد ولا  
تريد ما يجب ان يكون ؟ .

من فوهات الجروح تتصاعد آهات المرواة المتمركزة في قرارة  
النفوس « شاكية باكية » متذمرة من اساليب بالية غايتها اذلال  
الكرامات العالية . . . شرور وغرور . نفوس « كالنقوش المزخرفة »  
تبخل « بمهور » الحرية العالية وترحف « بلذة » في مستنقعات العبودية .

. . . . .

من فوهات الجروح العديدة نرف دماء الحرارة والنشاط والضحايا  
المتألمة « ترقص من شدة الألم » على شفير الهاوية ، وتتايل على فوهات



الهاكين راقصة رقصات لوعة والموجنون منادية اين انت ايها الموت  
الحنون ، ان الحياة مرض عضال دواؤه الوحيد هو الفناء ، اذ ان  
لا راحة الا تحت التواب !

رقصات وآهات وتنهيدات تشق كبدا الفضاء فهل تسمع السماء ؟ .  
هذه رقصة فان مغرم بالخلود !  
رقصة لوعة وغصة ومرارة

فهل تضطرم شرارة الروح وتشعل النفوس بالحوية والحق  
فتشع الانوار في دياميس الظلام ؟

تضجع وتوجع ! قلق واضطراب واغتصاب !  
هوذا اللؤم يسود ويقود الجنود ويستقر في الكبود !  
اللذة اصبحت الرب المعبود !

اما الموهب الخفيف ، الشائن السخيف فهو « فيجو السفور » كأن  
القلوب تحجرت او قدت من صخور !

بحور من الدموع ! تذلل وخضوع وخنوع !  
وسجود بهيام وخشوع في معابد الطغاة وعلى اقدام الاسياد في  
هياكل الظلم والاستبداد !

آكام من الانقاض والركام وتلال من العظام والاحمال والسلاسل  
والاتقال ... !

رمال من الآمال تضمحل وتذبل وتتلاشى امام فتكات اليأس !  
ليس من مجيد للبائس اليائس الحقير الصغير ؟ . أيبقى الضعفاء « لقم  
سائغة » للاقوياء ؟

???



اتحالفنا على تشييد « جحيم الارض » في جنتها ؟ انلصق التهم  
الوهمية الصبغانية ببعضنا البعض ناهشين بانياب غليظة نافثين سموم  
الملاشاة كانه لم يعد منا صالح محب على وجه ارض ؟  
انشيد الجحيم اللبناني « في فردوس الله ؟ »

من فوهات الجروح العديدة تتوالى العذابات الشديدة المبيدة  
لحيوية الحياة كان جيوش الوباء وجحافل الرزايا تأتي عن هذه  
الربوع وتسير الاهواء كيفما تشاء متحصنة في الحنايا والضلوع ؟  
ان حالنا ينطبق على حال بني اسرائيل منذ آلاف السنين وقد  
جاء في الكتاب المقدس سفر اشعيا الاصحاح التاسع والخمسون :

ها ان يد الرب لم تقعد عن ان تحملص ولم تثقل اذنه عن ان  
تسمع بل اثمكم صارت فاصلة بينكم وبين الهكم وخطاياكم  
سترت وجهه عنكم حتى لا يسمع لان ايديكم قد تنجست بالدم  
واصابعكم بالاثم، شفاهكم تكلمت بالكذب ولسانكم يلجج  
بالشر . ليس من يدعو بالعدل وليس من يحكم بالحق .

يتكلمون على الباطل ويتكلمون بالكذب . قد حبلاوا بتعب  
وولدوا اثماً . فقسوا بيض افعى ونسجوا خيوط العنكبوت . الاكل  
من بيضهم يموت والتي تكسر تخرج افعى .

خيوطهم لا تصير ثوباً ولا يكتسبون باعمالهم . اعمالهم اعمال اثم  
وفعل الظلم في ايديهم . ارجلهم الى الشر تجري وتسرع الى سفك  
الدم الذي .

افكارهم افكار اثم، في طرقهم اغتصاب وسحق . طريق السلام  
لم يعرفوه وليس في مسالكهم عدل . جعلوا لانفسهم سبلا معوجة كل



من يسير فيها لا يعرف سلاماً .

من اجل ذلك ابتعد الحق عنا ولم يدركنا العدل ، ننتظر نوراً فاذا  
ظلام . ضياء منير في ظلام دامس . نتمسك الحائط كعمي وكالذي  
بلا عين تتجسس .

قد عثرنا في الظهور كما في العتمة . في القباب كعوتي . نزار كلنا كدبية  
وكجهم هدرأ نهدر . ننتظر عدلاً وليس هو وخلاصاً فيبتعد عنا  
ارتد الحق الى الوراء . والعدل يقف بعيداً . لان الصدق سقط في الشارع  
والاستقامة لا تستطيع الدخول وصار الصدق معدوماً والحائد عن  
الشر يسلب . فوأي الرب وساء في عينيه انه ليس عدل .

. . .

من فوهات الجروح تتسرب حيوية الفتوة وتتلاشى قوة المروءة  
ان الصروح تنهار وتبتلعها « هوة الغناء » ان الداء وبيل وليس  
من دواء الا السخاء « بكل شيء » في سبيل « كل شيء » غوة  
النفس والحوية .

هذه هي العقيدة الوحيدة العادلة المقدسة !



## من رماد الاجيال الغابرة

الويل لامة يسود فيها سوط الجلاذ على نزعات  
الروح فترتفع اصوات الظالمين وتسود اهازيج  
المجون والترلف على انات الضمير المعذب .

فلك سيار ودهر غدار وامم تندر حتى تتلاشى منها الاثار . .  
غربان ناعية ، باكية ، آسفة على اطلال مجد ماضيه .  
ثعالب وثعابين اتخذت اوكارها من مغور سلاطين جاوزت  
صروح مجدها الجوزاء ودوخت في عهدا امم الارض . . ماذا بقي  
مما مضى ؟ ذكريات فقط . . .

عصور تلي العصور وشعوب تتلاشى اذ لا تتجاسر على خلع انيار  
الظلم والجور . . . شعوب ترتقي اسمى ذرى الخلود العالية لانها  
تتمود وتثور وتتغذى بخلصة اشعة الحكمة والنور ، ممتصة عصير  
حكمة الدهور ، مرتشفة « بقلوب نهمة » من مناهل التضحية  
والبطولة . . . وهناك شعوب سيطرت عليها شهواتها واستسلمت  
لرغائب لذاتها ، فرضخت للاستبداد واعتادت على قيود الاستعباد  
« وسلاسل المذهبة » فهوت ، وبادت متلاشية في هوة الفناء . . .

ان انياب الانانية المستحكمة في الشعوب تجعل حاكمها جلاداً  
وكاهنها مستثمراً وقاضيهام ذئباً خاطفاً ناهشاً على مرأى من



العدل المكبل بالقيود والمضرج بالدماء !

ان المتأمل في تاريخ العباد المحاول تحليل بعض حفنات من التراب  
والرماد لاستخلاص العبر والاسترشاد يدرك ما في التاريخ من  
ظلمات وفي التراب والرماد من ضحايا وشهداء ويسمع اصوات  
منذرة قائلة :

لن يقضي على حشرات العبودية الهائلة في مستنقعات الانانية  
الجاثمة في الصدور الانسيات الحوية الفكرية المنسمة من ذرى الجمالات  
الروحية والكمالات المعنوية الادبية !

لن يتبدد الاعتساف ويتلاشى الطغيان الا عندما تتبع جموع  
الشعب « القادة العظماء » الذين « علمتهم التضحية » وحنكتهم الحكمة  
وصهرتهم الوحدة القومية فاستهوتهم المثل العليا وذابت قلوبهم حباً  
وانعطافاً ، ففتنهم المجد وافعمت الحرية قلوبهم بتأثيراتها ، ففاضت  
آمال الطموح من جذوة الروح وهوستهم فتبني الجماهير العقيدة  
قائلين : الحياة قصيرة فلنكسب الخلود ببناء صروح المجد التي لا  
تندثر !

لن تكتحل عيون الامة « ببسات نور فجر الحرية الا بالجرأة  
الادبية المنسمة من جبال الجبال الروحي ولن تكتمل «عدة انقاذها»  
الا عندما « تشتمل » على سائر اعضائها المحلقة فوق « اوحال المتع  
الذنسة » المحدقة في عالم الجهاد والبطولة . مكتنفة بانوار المجد والخلود  
مكتشفة « المذات الحقيقية » في التطوع للحق والحرية !

ان الامم بحاجة الى ممهدي الطرق ومنظمي الفرق !  
ان القوي مجرم اذا استبد بالحق ليدوس الضعيف ، كذلك



الضعيف هو مجرم ان خضع لغير الحق وخنع صامتاً راضخاً للقوي  
بل ارادته . وهل يخلق الظالم ويوجد الطاغية الا الضعيف المستكن ؟ .  
لا يمكن ان تموت امة تكبره الموت وان يذوق حرارة العبودية  
من يرفض الذل والرضوخ والخنوع ومن لم يذق « الصبر على المكروه  
والقهر » ان يتمكن من ذوق « حلاوة قطف ازهار النصر ! »

. . . . .



# حكمة ونور

ما اعظم شعب يطمح بالوصول الى قلب الحياة  
وينافس الجبابرة على التمرکز في قممها العالية  
وذراها السامية، ما اعظمه وقد طمح بالصعود من  
اعمق الاعماق المظلمة الى حيث مراكز الحكمة  
ومصادر النور! .

الويل للامة التي لا تستعد للطوارئ، الا عند ما تشعر بانياب  
الكواسر تطحن اعضائها وتمعن في امتصاص دماها .  
يجب الصعود الى قمم التضحيات الجسام .  
يجب اقتحام حصون المصاعب لتحطيم انياب الموت بجراة واقدام  
وابتسام .  
ان تحيا امة اصبحت فيها الخطية « متعة عادية » ومرضاً قومياً  
اجتماعياً .

ان دروع الامة الواقية وحصونها التي لا تقهر هي : القلوب  
النارية والنفوس السخية الالوية .  
هي الضمائر الحرة الحية والهمم الوثابة المهمة بانجاز اعمال خالدة  
مفيدة قبل الاهتمام بالمحافظة على حياة فانية مجبولة في تراب الارض .  
هي فتيان يقررون مصيرهم ومصير امتهم في حلبة الجهاد غير  
خاطبين خبط شعواء في محيطات مجبولة، مندفعين بهوس ولكن غير



تأهين في بوادي الحياة وممراتها العسيرة وسراديبها المظلمة لانهم يعرفون  
ماذا يريدون وان يوجد قوة في العالم مهما عظمت تتمكن من صدحهم  
عن الوصول الى ما يبتغون فتفتقت امام عزمهم صخور العصيان  
وتتشقت امام حزمهم شتى البلايا والآفات .

الامة الذليلة هي التي تحاول دون ان تصل فتحصد كنتيجة  
لجهاذا مجموعة من « الاصفار » تشهي وتتمنى ولا تنال .. انها تقاوم  
اعداءها بالنقاش والجدال والاقوال .. وهي « اللامبالية » بينما  
اللطامات تتوالى والصيحات تتعالى !

الويل لشعب يصر على وجود ضماير معروضة للبيع كالسلع  
وقد اصبح همه الوحيد الاسترسال في الغواية والاستسلام « لمحبة  
المتع » .

الويل للاوطان من الغواية والرشوة والوشاية .. .

« لن تستعبد امة ما لامة غيرها الا بعدما تمضي الضعيفة الخائرة  
القوى صك استعبادها بيديها الاثيمين تاركة الرذائل تتوغل الى قلب  
السفينة ، مصيبة كبدها ، شالة حيويتهما ، خاتمة على دواغها منجم الذل  
والخنوع جائئة على ابوابها جثم الغراب على المدافن والمزابيل !

على الامة ان « تقيم مجلس رقابة » يغربل ما يدخل حدودها من  
تعاليم « بغرايل الاخلاق والفضيلة » والا اصبحت هزيلة ضائعة بين  
تيارات الافكار مرغمة على الخنوع لشتى الانبيار !

. . . . .

لاحتماء من الارقاء بين « انياب الذئاب » المستترة بشباب الرعاة -  
في غفلة الزمن - يجب الابتعاد عن القبور التي تحنيتها الزهور والجنور



المستخرجة من عصير الفجور والكفر والبطل وكل زهور الشرور  
النامية في مستنقعات وفي سواذيب الديجور !.

ان افتك الامراض « الهاتكة للاعراض ... المروجة للاغراض  
السافلة » هي : هذه الفئة من حملة المباخر بين المقابر ... فئة لا تعرف  
من الحياة الا الزحف على الركب وتعفير الجباه والدس والتدليس ولا  
يجهها في الوجود « الا الاصفر المعبود »

هذه بعض سطور اخذت من كتاب حكمة ونور ا



## ميزان الموت والحياة

ما اشقى حياة تغذيها الشهوات فتترحف لثمتع  
وتتملح متمرغة في الاوحال متمرمة، متلاشية  
شقية الى ان تسقط متحطمة بائسة في هوة الفناء

على الضفة اليمنى من النهر الذي يفصل عالم الاحياء عن عالم  
الاموات وقف شيخ جليل كلل جلال العصور جبينه وسربلته حكمة  
الدهور بالفخار والوقار ونصبت العناية على بضع خطوات منه ميزاناً  
كبيراً في كفتيه لوحات مزينة بآيات من نور ووضعت في شفتيه يقول  
الى الراغبين في الدخول: « اقرأوا يا ذوي العقول واصحاب البصر  
والغيرة .. »

ان الممر عسير والوقت قصير والهلاك محقق لكل من يحاول  
الاقترب او التراجع ... على الاحياء ان يعبروا .»

وفي منتصف الهضبة القائمة على مقربة من جسر العبور وهي  
محاطة باشواك وزهور وقف حارس جبار يستل سيفاً ينبعث منه شرر  
النار والانوار الكشاف المبددة كثافة ظلام الليل فحولته الى نور نهار  
وقد كتب على نصليته باحرف نارية :

ان من يقطع الجسر ويتخطى الحدود ينجو من العقاب وتصبح  
روحه كمنارة لتنير الطريق لهداية من يريد الوصول الى عالم الاحياء

## مصادر الحكمة والنور ؟

هذا ما رآه سائح ساري ففتش بين الاحياء على الاموات . . انها  
لجراً ان يصل الى ذلك الحد فيقترب نحو الشيخ الجليل ويعود ليكمل  
رسالته في منظمة كتائب الفدائيين المتطوعين لاكتشاف المجهول من  
طريق الحرية وتمهيد السبيل للراغبين في التخلص من احاييل المراوغة  
والدجالين عاملاً على هدم المصاعب والعراقيل القائمة بوجه من يود  
العبور من شاطئ اللذة الحمراء الى شاطئ العطور والزهور واللذة  
الحقيقية .

اما يتساءل كل مظلوم قائلاً :

ليس من فجر منير لهذا الليل المدهم القائم ؟ كيف السبيل  
للوثوب الى قمم المجد والحلود ؟

ليس من افق جميل يفتر ثغره حيث الهرائث والانياب ؟  
كيف السبيل للخروج من هذه السرايب المظلمة الضيقة  
المتخبطة في دياجيرها امم يائسة مهددة بالفناء ؟

كيف العمل يا رب السماء ؟ هل من غراء ؟ هل من رجاء ؟

هل من غذاء غير السموم ؟

هل من دواء لهذه الهموم ؟

هل من بلابل صادحة تغرد حيث البوم التائحة والشعابين

الزاحفة ؟

لقد سأل السائح الشيخ كل هذا فاجيب بعد صمت طويل :

ان هذا الميزان هو التاريخ، تاريخ الافراد المسؤولين عن مصائر  
الامم فكلمنا وصل عظيم ما الى هذا الجسر ونظر الى الميزان قرأ



خلاصة اعماله فإن رأى النور راجحاً في الكفة اليمنى علم ان صفات  
البطولة والتضحية قد سادت حياته والا فالحيانة تسلطت والانانية  
تغلبت فليس له حق في المرور !

ثم اضاف الشيخ قائلاً :

ان هذا الميزان يلقي الصفات الوطنية ويعلم النظام والتضحية !  
انه يكون « نهم البطولة » وشوق التضحية جاعلاً من القلوب  
عروشاً « لعروس الالهة » - المحبة - التي هي رباط الكمال وابداع  
الخيال وزهرة الآمال وخلاصة اكسير حقيقة الجمال . . . ثمرة يانعة  
آثارها القوة والفتوة والنجاح والازدهار وقد جاء عنها في الكتاب  
المقدس :

المحبة تتأني وترفق . المحبة لا تحسد . المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا  
تقبح ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالاثم  
بل تفرح بالحق . وتحتمل كل شيء . وتصدق كل شيء وترجو كل شيء .  
وتعبر على كل شيء !

المحبة لا تسقط ابداً !

انها المحبة تروي القلوب باكسير الحق !  
انها تستر العيوب وتغفر الذنوب مجسمة محاسن الخير وسيئات  
النفس ! انها ماسحة الارواح بزيت الخير والجمال !  
انها بطولة وجليل اعمال .

وقبل ان يودع الشيخ اخرج من طيات ثوبه كتيباً جميلاً وناول له اياه  
مبتسماً كاني به مازحاً . وهذا بعض ما جاء في ذلك الكتاب :  
على الامة ان تؤمن بنفسها « وتريد ان يؤمن بارادتها الاعداء »



كي تتمكن من تشييد صروح الحرية وتجديد « حياة الحيوية » .  
ان الامة التي تحقق النصر وتحيي الوطن هي النشوى عند استلال  
السيوف ومجابهة الختوف . هي المتراصة الصفوف الباذلة النفوس في  
سبيل « المثل العليا » وكل ما هو سام وجميل !

هي التي تعلم بأن الحرية تعني :

استقامة في العمل

وشهامة في المثل

ان الامة التي تتعارض غاياتها القومية وتتنافر في سبيل اغراض  
مادية شخصية كالتي تفقد صلاتها الروحية وعقائدها القومية فتموت قبل  
ان تصل الى قمة المجد !

الامة المعتصمة بالمحبة . . . والمحبة تحول نثانة القبور الى عطر الزهور  
والظلام الدامس الى حيوية ونور . . . انها تسير في ميادين الجهاد بلذة  
سامية لذة الصمود والشعور بالواجب . . . هي الامة التي تعيش آمنة  
مطمئنة !

ان الامة التي يتكاثر بين ابنائها سفراء الروح والحق هي التي  
تتسامى وتتعاظم وتصمد . . . تلاطمت الامواج الهائجة المائجة كأنها  
الطود الشامخ الراسخ رغماً عن المحن والعواصف والهاكين !

ان الامة الحية الخالدة هي التي يدير دفتها فصائل من الابطال ،  
غذاؤهم النضال ودمهم الاستبسال ذوداً عن اوطانهم وشعارهم :  
الويل لمن طغى وبغى . . . مثل هذه الامة تخلص وتسود مسيطرة  
على الدهور .

الامة الساطعة في جبين المجد هي التي تؤسس مجادها على



دماء شهدائها الذين زالوا من هذا الوجود وهم يبتسمون اذ يقتحمون  
ويكتسحون ويتسابقون في التضحية لجعل راية بلادهم مرتفعة الى  
ذرى الخلود !

و كان الشيخ مؤلف الكتاب قد عاش مثلنا اما معوزاً ومضطهداً  
او منكوباً فابى الاستسلام وقرد . وهذا مقطع آخر من كتابه يدل  
على قرارة نفسه :

. . .

ان الامم التي لا يمكنها الظهور في عالم النور ولا المرور في دهايز  
العبودية السوداء الى قمم الحرية المتشاحنة نحو السماء هي :  
الامة التي لا يزال فيها سيف الحق ينحني « اسام سيف رئيس  
القبيلة » ( وان طغى )

الامة التي يتفنن فيها الحكام بنسج الاكفان بينا المصلحة  
الشخصية تعمل لتكفن المصلحة العامة !

الامة التي تبلى بالثرثارين والمتزلفين والمبخرين والمعفرين وعبادي  
اللذة والمال !

الامة التي كثر فيها الدجالون والمقامرون ومدمنو اللذات وتجار  
الرقيق « وعمال السياسات »

الامة التي قل فيها المغامرون وكثر المستهترون وضل الكثيرون  
عن « هدف سام » يحيون لاجله !

الامة القانعة بالمظاهر الخداعة ، الخانعة بدون مناعة البارعة  
بالمظاهرات واقامة الولائم !

الامة التي يترك شبابها سيوفها في اغمارها يعلوها الصدا وقد



اندفعوا بحمل السلاح لخدمة مصالح شتى الامم (ولو تعارضت مع مصاحبتها)

الامة التي نبذت الحق، واضاعت الحقوق وقد زهت فيها المحاباة محتالة حتى في دور القضاء وسرايات الحكام هي التي «نحرت المساواة» ومزقت رايات المحبة وقد همت المال واستسلمت لمشيئة اللذة!

الامة التي تسمح «لفتوتها بالانتمعار» بين احضان الرجاسة والنجاسة ولا تمنع اغواء «الفوايات في حفر الحفر» وجذبهم اليها ونهبهم والفتك بهم!

الامة التي يصفع فيها الإباء بيد اللوم وفي وضع النهار الامة التي يعد فيها الإباء والاجداد قيوداً للاحفاد نتيجة الانصياع للقوة والانحناء امام قوى الجلال!

الامة المتفننة بتزيين صدور طغاتها بالورود والاورسمة معتقدة بانها تفك بالزهور المساجين الراسخين في الحديد والجهود المكبلة بالقيود؟  
الامة التي لا يرى حكامها دموع المظلومين اليائسين ولا يصغون الى صراخ المتألمين يشق كبد الفضاء ولا ينتبهون للقمة الغداء التي تغتصب من الجائعين وتنتزع انتزاعاً من الافواه تارة باسم الارض وطوراً باسم السماء!

الامة التي تموت ضحائر ابنائها وتتحجر عواطفهم!

الامة الصابرة على المستبدين الراسخين في الظلم والجور!

الامة التي يسرح فيها السفلة باطمئنان ويمرح الاذنياء المتاجرون بالدموع بأمان اذ يعجز الشباب ويسرق المقام ويرقص الجاهل



ويتصابي العجز ولا يهملهم من فضائل الوطن الا الملدات كانهم احياء  
في قبور او اموات في جحيم والامة التي تقيم بين الاشباح والارواح  
ولا تفرق بين الحمل والذئب . . التي لا تفقه معنى الاصلاح ولا قوة  
السلاح . . انها كومة من الاشلاء لا حياة فيها ولا عاطفة شاعرة !  
ثم يمتثل المؤلف الواعظ الى وصف نتائج المحبة البشرية فيقول :  
عندما تخرج المحبة بالدماء وتملك العواطف والقلوب وتسود في  
كل مكان تنال الجماعة منهاها وتحقق مبتغاها لان المحبة تولد القوة  
والقوة توصل الى المجد والمجد هو غاية الجماعة البشرية . . ولكن هل  
يقدر عدو الحق وضعيف العقيدة ان يحب ؟

# المستعمرات الابدية

ان الامة الحية المستقلة هي التي يعمل فيها الفرد  
لاجل المجموع ويعمل المجموع لاسعاد الفرد

شعوب افقدتها «معم المذات الدنسة» قابلية المجد والطموح . . .  
والتفنن بالبذخ والفخفة اورثها الغرور فاسترسلت في تزوين الصدور  
بزهو الشرور واوسمة التباغض واعياد التحاسد والنفور واستسلمت  
مرغمة لنشوات تحدير خيالات عجيبة واحلام غريبة ابعدها عن حقائق  
الحياة الملموسة المحسوسة فتغنمت « بالتخبط في دياجير البؤس » والتميه  
« في سواديب الجهل »

شعب جثم في صميمه جحيمه بافاعيه الناهشة وتعاينه القاذفة  
معم البلايا أشكالا والوانا !

امة خيم اليأس في ربوعها ونخر سوس الفساد في جذوعها حيث  
استقر واستمر وامتزج الذل بدمها وسكن ضلوعها فخنعت مقتنعة  
بان لفحات نيران الجحيم هي نسائم جنات النعيم لذا رفضت مجاهدة  
الصعوبات وجبت عن اقتحام الحواجز والعقوبات جاهلة « متعة »  
الاستهتار بالالام والاختار وتحدي الموت بمعداته فتلاشت قواها  
المعنوية الروحية ووهنت امام بطش الحديد والنار وخارت فاستجارت  
برفع « اعلام الحزي والعار »



امة جعلت الدين سلاسل من قيود ومواحل من تقاليد تجمد  
الشعور وتولد النفور بدلا من ان يتسامى بهم من ادنى الدرجات الى  
اعلى الذروات .

امم فقدت الامل بالوصول الى «قم المجد» لانها رفضت دفع الثمن  
للحصول على «اكسير الحياة الحرة» ووقفت مندهشة بذهول امام  
«غطرسة الاسياد» . . . راقصة على اشلاء احلام املها المتلاشي !  
المستعمرات الابدية هي الامم التي فقدت الحافز الاخلاقي اذ  
نشدت اصلاحاً فحصلت اهمالا وانتظرت اخلاصاً فلمست جموداً واملت  
ازدهاراً فاذا بها تنهار خيبة وافلاساً !

امم فقدت «نار السخط من نفسها» فاضاعت رباطة جأشها  
وتضعفت قواها اذ تركت الواجب المقدس متبعة هواها فان لم  
توقفها صدمات التمرد العنيفة وبراكين القلوب المضطربة بنار الغيرة  
القومية والمحبة الاخوية فقدت كل رجاء بالنهوض وهوت متلاشية في  
هوى الابدية !

امم استولى عليها داء الانحلال الاخلاقي فاضعف قوة التماسك  
والترابط والتعاطف والتسامح وافقدها لذة المغامرة والتشوق والتطلع  
فاستمتعت زاحفة في حفر الغواية المزخرفة تائهة عن طوق الهدية !  
امم تتردد في المواقف الحاسمة ولا تستطيع شيئاً امام الضرورات  
المالحة المحتمة .

امم لم تعد فيها الثقة متبادلة وقد اصبحت الحوافز غير موحدة  
والجهود متعاكسة والتيارات متعددة مبيلة مولدة الفوضى مقوضة  
اركان الايمان مشخنة صميم الامة نجراح عديدة تترف منه الدماء وتكاد



ان تلاميذه جاعلة منها آلة ضخمة متقنة عظيمة ولكنها بدون حياة !  
شباب فقد روح المغامرة وتولع بالفجور والخور والمقامرة بدلا  
من ان يتفنن باقتلاع بذور الخمول ويجذور الاهمال من اعماق  
النفوس ومخابي الصدور !

فيها قلوب تحجرت عاطقتها وتجمدت حيويتها واصيبت بالنضوب  
بعد ما اذابتها الغواية واهرقت دمها !

نفوس جهلت بأن في التضحية لذة لا تحد وقوة تخلق الحياة من العدم !  
امم تسير في طرق شديدة الوعورة، مظلمة، صخرية، شائكة  
وهي تائهة في سراديبها ومجاهلها الملائى بالحشرات والنفائات تردد  
عنها الامم في شتى البلدان : « هؤلاء القوم قد بلوا ضمن الاكفان  
وبنوا اضرحة المجد وآلفوا الذل وصافحوا الهوان ؛ لقد قفل الموت بانامله  
الباردة على البصائر والاجفان لانهم عاجزون عن احتمال اعباء الحرية  
غرباء عن كل تشوق وتفوق محرومون من تذوق « اعاصير الحرية »  
« وملذات التضحية » محمومون بحميات الخيال، موهومون، معزومون  
بنفائات الفناء . . . يهدمون ويعجزون عن البناء . . . لا تتورع الاقلية  
عن التفنن بالكهاليات غير ملتزمة للاكثرية المحرومة من الضروريات .

شعب حياته منهم في الممذات واهدافه تمتع في الشهوات !

ان مدارس تلك البلاد - شيدت - لتقييد الجهود وتنحدر روح  
التمرد والابتكار وشل حيوية القومية وحمل شهادات فقدان الثقة  
بالنفس والتفني بأمجاد الامم الغريبة !

ان شتى الافات الاجتماعية « الرائعة بامان » والمتحالفة مع الانانية  
والطائفية هي خالقة « المسعمرات الابدية ! »



ان المستعمرات الابدية « لقم سائفة » لكل طاغية ولكنها  
تتناقل بين الانياب وتشعر « بالناب الا نعم » من غيرة في التعظيم  
والتهشم.

انها امم جائعة للعلم بدون ان تطلبه وان حصلت عليه يكون  
ملوثاً بجرائم الدعايات وشتى الاغراض والغايات !

انها امم تقلد ولا تخلق ، تخذ مأثر الغير وتفاخر بجمال الغير مجسمة  
سيئاتها وناظرة الى سيئات الغير كحاسن وصفات !

شبابها امتلكه الميل ، للزحف في الليل الى الحمارات والغوايات  
والمتمتع والملذات !

هي امم فريسة الغواية والمصلح الذي يريد قيادتها الى طرق  
الهداية يسجن او يرحم او يصلب .

## ما يخشاه الطغاة!

ان الطغاة يخشون العزائم الماضية والهمم العالية  
انهم يرتجفون خوفاً امام الذين يستقبلون الصعوبات  
بتغور باسحة وصدور ملأى بالقوة المعنوية والنور

ان مفاتيح جنات الخلود وبساتين فجر الحرية هي جميعاً الثمار  
الناضجة الشبيهة للجرأة الادبية المتفجرة ينابيعها من القوى الروحية  
المعنوية!

. . .

انهم يخشون المستهترين العتاة، الذين يابون الضيم، ويباهون  
« بقيم الحياة الحقيقية الكامنة في طوايا النفس، الضامنة الكرامة  
والانفة وهي متدفقة بجوية جبارة فائقة دافعة الى الامام شباب الامة  
المتجاسرين على القاء قيود السخافات في عنف واحتقار الى سلات  
المهمات بعد ما اكتشفوا ينابيع الملمات الابدية في مكان من الروح  
الداخلية!

فاطمثنوا وارتشفوا بظماً « خلاصة قوى الموحيات المعنوية »  
التي قادتهم قيادة روحية دقيقة الى مراتع الجنات الخضراء حيث  
الازدهار والحرية والاباء!

ان الطغاة المستبدين لا يتجاسرون على الاقتراب من شعب



قرب الانانية في هيكل اله المحبة وهو ذائب الحرارة من قدسية الامة  
وكل مبتغاه من الوجود : « كتابة سطور المجد الخالدة على جبين  
الدهر بدماء التضحية وهو لا يكل عن التنافس في ميادينها ولا يمل عن  
« التفنن » في انواعها . . . ان مثل هذا الشعب « يتمرس » في لب  
التجارب ويجدد التكريس في خدمة البلاد وهو فائض الحيوية  
يسير متيقلاً من ذروة الى ذروة تردد عنه الاحياء قائلة : « هذا  
شعب رسول نور وعدالة !

هذا نور يضيء جلاله في ظلام العصور !

هذه امة ملتصقة بشملها العليا !

انهم يخشون الشعب المتصف بالصلابة والمناعة وقد انسجمت  
ميوله واهدافه وانصهرت عواطفه وحيوياته في بوتقة الثقة المتبادلة !  
انهم يخشون العالمين المجاهدين المحولين الخيال الى حقائق محسوسة  
ملحوسة « بقوة الصلابة والتاني والمواظبة والجهاد ! »  
انهم يخشون الامة المستميتة في سبيل كرامتها !

ان الطغاة يتراجعون مقهورين عن حدود بلاد تبرز احفادها  
الاجداد بالاخلاص والجهاد وهم يواظبون على العمل يحفزهم الامل  
بالوصول الى جهاد اعظم واشق وساحات اصعب وادق اذ قد  
اصبحت لذتهم « التفنن بقهر المستحيل » وهم لا يتورعون عن اية تضحية  
في سبيل اهدافهم وكرامة علمهم المجلل بالمجد والفخار !

من اعماق النفوس المشتعلة بالمحبة ومن خماجات الافئدة الخافقة  
بالشوق للمجد والخلود وهي متشحة بالاباء والحب والوفاء ارتسمت  
في دائرة السماء دائرة حمراء كتب في داخلها كلمات من نور خلاصتها :



ان امة « مائة اخلاقها » هي لقمة سائغة لاستبداد الطغاة !  
ان الشعوب المعدة للسحق تحت اقدام الغزاة البغاة هي المفاخرة  
بصدقة الاقوياء « المسحورة » بسلطان الحديد والنار وقد صمت  
اذانها عن نداء صوت المجد القائل : « ان السخاء بالدماء اشرف من  
الاحتماء بالاقوياء !

ان الامة التي يكتسح حصونها المعتدون هي التي لا يصونها  
شعاع القوة المعنوية العاملة . . هي الحاملة الآملة . . المتمسكة  
بسخافات واساطير المباهية « باساطيل من الاقوال » وجحافل من  
الخيال !

ان الطغاة يخشون الامة « التي تكتشف النبوغ في اطفالها  
فتغذيه وتنميه لتستثمره في سبيل الاصلاح والنجاح ، انهم يخشون الامة  
التي تخلد ابطالها وتؤسس البيئة الملائمة لحلقهم ونضوجهم وتغانيهم  
هي التي تصلح انذالها وترن اعمالها بيزان واحد !

انهم يحسبون حساب الامة المتمونة برجال الساعة !  
انهم يخشون جذوات النار الكامنة في طيات الارواح والمستعرة في  
قوارات النفوس وقد سارت منقادة بشعلات الايمان الحي الذي ما  
زال يستحشها للسير الى الامام !

ان الطغاة يخشون القلوب النارية والنفوس الابية والارادات  
الحديدية ليقينهم بان سر الاعجاز في خلود الامم ليس القوى المادية  
ولكن القوى المعنوية الهائلة من صروف الزمن المستقرة على جبين  
الدهر مستمدة القوة التي لا تقهر من اكسير المحبة واسعة الايمان !



ان الطغاة ينجشون الشباب المتباري للاحتراق في هياكل التضحية  
وهو سائر الى ذرى الحلود هازئاً من الفناء بعدما امضى عهداً ابدياً  
« ببيع نفسه » الى نفس الحياة التي هي الحرية وهم يبطشون  
( الطغاة ) بامة شبابها يتسابق للاحتراق في هياكل المذات سائراً نحو  
الفناء، صاعراً قانعاً مستسلماً !

في مثل هذه الايام السفاحة التي تذهب بلالين الضحايا فتعلو  
الحشرة والانين في طبقات الفضاء حتى سماء العناية « يتغذى الطغاة  
من دماء الامم التي نبذت الحق وشردت الرحمة وحكمت الباطل  
والهة المال واستعبدت للذة ! »

انهم يبنون عروشهم على انقاض امم « يتزاحم ابناؤها على  
اقتراس بعضهم البعض كالدثاب الحاطفة المتناهشة المتنافسة في التحزيق  
والتحطيم والتهميش !

ان المواد الضرورية « حياة الطغاة وارتفاع اعلام الاستبداد »  
هي القلوب العديمة الحنو والضائير الفاسدة والبصائر العاشقة الظلام  
الفارة من نور الفجر . . . انها الافراد الخائعة للقوة الغاشمة المقدسة  
للفاس وقد اجلسوه على العرش !

ان الطغاة لا يتجاسرون على الاقتراب من حدود امة قد صوتتها  
الاخلاق الحسنة ودرعتها قوى الايمان وارتفعت فيها رايات المحبة !

. . . .

زحفت جيوش الطاغية بجحافلها الجواردة ومعاداتها الهائلة مقتحمة  
حصون بلاد صغيرة نائية قائمة في اعالي الجبال . . . يا للعجب . . . انها  
تتراجع مرتدة فاشلة رغماً عن اعادة الكرة المرة بعد المرة، لقد اصبحت



نجيبة ناهشة مرة جرحت كرامتها وحطمت كهريائها .  
عجب « السيد المستبد » ورغب في الوصول الى معرفة سر الاعجاز  
الكامن في تلك الامة !

ان الامم القوية البطاشة خرت ساجدة عابدة امام دقة خطظه  
وضخامة معداته وتساقطت حصونها امام مهارة قواده كتلال من  
رمال . . . اتقاومه امة لا تبلغ المليون عدداً ؟ . . .

والكن لا ! . . .

لن تقلت الفريسة من بين برائته ! . لن تذوي آماله الزاهرة ولن  
تتلاشى احلامه الباسمة .

. . . .

عاد جواسيس الطاغية من تلك البلاد وكانت خلاصة تقريرهم :  
سيدي ومولاي :

ليس لتلك الامة من حصون، انها لا تملك الجيوش ولا المعدات  
ولا الحصون ولكن « صدور ابنائها » حصون مشيدة للاخلاق  
ان حياة كل فرد من ابنائها حصن منيع انهم يهزأون بالموت  
ويعتقدون بانه باب من الحياة السعيدة ورائدهم، والحافر المسير في  
طرق الجهاد والاخلاق عقائد حية « تجعل قلوبهم اقوى من الفولاذ  
ونفوسهم خالدة تنفجر منها ينابيع القوة المعنوية العاجزة شتى المعدات  
المادية من الاستيلاء عليها والشيء الوحيد الذي له قيمته « ليست الحياة »  
والكن الكرامة وعزت النفس .

. . . .

عشرات الاعوام تمر فتخر الامة الصغيرة ساجدة بدورها امام قوة



الطاغية وتقر بالغلبة ولماذا؟ . لانها زهت بانتصارها وفتحت ابوابها لجيوش المعاصي والردائل فتدفقت الراقصات وتعددت الحانات والملاهي والحمارات وتفشت الحيلة وزهت المراوغة وتفننت العزاية واصبح هم الفتوة « التمتع بالم لذات » فزحفوا بالمستنقعات كالحشرات وقسكوا بالزخارف والترهات .

لقد ارسل « الطاغية » جحافل جرائم الخطيئة القاتلة فمزقت حصون الامة المعنوية وفتحت ثغرة تسلفت منها قوى الضعف وشربت حيوية القوة فخار العزم وزال الحزم وشلت « حوافز » عزة النفس وسالت دماء الكرامة الجريحة فاستصعبت الامة طرق الجهاد والاخلاص لان جيوش الاستعباد الاخلاقي فتكت فيها فتكاً ذريعاً وسريعاً اذ نحرت اسنة الم لذات « كبد الحرية » الذي هو خلاصة الحيوية المعنوية واستنزفت دماء النشاط وقادت النزوات فتيان الامة مستسلمين خاضعين تحت اقدام الم لذات محطمين مهشمين بين انياب الشهوات فتعددت الكبوات وقلت الوثبات وقلت النكبات وغزت جرائم الذل فتسللت الى كبد الامة حيث استقرت حاكمة بالخور والوهن والضعف ولم تطل الايام حتى كان الطاغية يدخل الى تلك البلاد ويكتسحها ويندها مستعبداً مستعبداً مشيداً صروحاً على اضرحة مجادها دائساً حرمة اقداسها !

لقد زها وتباهى عندما رآها تتناثر اشلاء واهية تحت اقدامه !  
لقد بنى صرحاً جديداً من انقاض مجادها !  
ان الامة الحية التي تخشاها الطغاة هي المتمسكة بالعقيدة الحية الحرة التي تفيض قوة وحيوية !



هي التي اصبحت « دائرة حياتها » الحرية « التي تستمد العون  
والغذاء من » هواء القوي المعنوية « المرتوية عند الظأ من ينابيع ماء  
حيوية الاخلاق » !

ان الطغاة يخشون ويقرون امام شعب متحد متبادل الثقة ممتزج  
الروح موحد الاهداف زاهداً بالقشور والاصداق !  
انهم يخشون من يغامر بكل شيء ويتجاسر على كل شيء في  
الحرية والكرامة الوطنية !



## دماء الشهداء

ان الاجيال تطويكم ايها الشهداء الذين توصاتم  
لاكتشاف ينابيع ملذات الجنة الخضراء وسط  
« لهب النار الحمراء ! »

من هم الشهداء ؟ هم الذين شهرروا العداء على انفسهم بعد ما  
انتشوا « من هوس الحق » وسكروا من « خمر المحبة » واحتلت  
صدورهم نسيمات الحرية مع جيوش الكرامة والشهامة فساروا  
مندفعين الى قمم التضحية متجودين من كل غاية انانية، ناحرين كل  
مصلحة شخصية، قاهرين شتى المذات الذاتية ، وقد حلقوا عالياً في  
عوالم المتع الغير منظورة مستهزئين بالآلام والاضطراب ناظرين بازدياد  
واحتقار الى جيوش « الطغاة » وبطش الحديد والنار وقد تحدوا  
الموت ورفعوا الصوت قائلين : « ان الحياة لحظة وقمر ولكننا لن نرضخ  
لحكم القنابل ؛ سنتغلب عليه وننتزع الخلود من بين اشدائه !

ما الشقاء الا الخوف من الفناء !

ما الموت الا محبة الذات والنهم في المتع والمذات ان الذل هو  
الرغبة في الحياة ولو كانت في تعفير الجباه والتمرغ في أحوال الدناءة  
والزحف تحت مواطىء اقدام الاستبداد والذنس والخنوع ا  
شعلات الطموح وسفراء الروح في عالم المادة والطمع والاحقاد،



رسل الحياة في وهاد الموت وصحاريها ورسل النعيم المطمئن المستقر الى  
بوادي جحيم الاضطراب والعالم الغير مستقر !

جاهدوا فأجادوا في الجهاد وشادوا مجد امتهم على الدماء فارتفع  
البناء على اشلاء مقدسة وجاوز في ارتفاعه « شموخ السماء » لان اساسه  
التضحية بالذات .

قادوا النفوس الى عروش المحبة ا

فادوا بكل شيء ، في سبيل الكرامة وباهوا بالجروح منادين  
من صميم الروح قائلين :

ما الحياة الا نبضة مجد وخفقة طموح ومتمعة نهمة في التضحية  
ونشوة ملهمة في التمرد على الظلم ! انها نسمة في عالم الخلود تلاشي  
القيود وتهدم الحواجز والدور جاعلة قلوب الامة قلباً واحداً ، ملاشية  
العنف « بقوة العقيدة » مبددة الخوف بقوة دافقة دافعة من قرارة  
الروح خالقة الابطال المتبارين في ميادين الجهاد وجليل الاعمال !

ان التضحية هي شعلة البطولة الموحدة من العدم والويل لامة  
« نجملت على ابناءها » بهذا الطعام . . . طعام الخلود والمجد اذان  
الامة الحية هي التي صهرت ميول ابناءها ووحدت اهدافهم بعد ما  
قهوت جيوش الانانية ومزقت اعلام العبودية عندما فجرت من  
قرارات النفوس قوى التضحية والحرية ومهدت السبل للحياة كي  
تبنى وتنشئ وتحيي !

ان الشهداء العظماء ليسوا الذين ماتوا مرة واحدة ولكنهم هؤلاء  
الذين يموتون في كل لحظة في سبيل اقام الواجبات المقدسة وحمل التبعات  
والمسؤوليات ببطولة صامدة وقد سمعوا كلمات وهمسات وصلت الى



آذانهم من عوالم الاشباح والارواح تقول : « ان نسّم الحياة هي  
نقط الدماء ! » .. فشعروا بظماً التضحية وبذلوا الدماء نقطة .  
نقطة .. لافطين انفسهم نسمة ، نسمة ، وهدفهم احياء امتهم  
والسمو بها في عالم الابداد !

لقد اصبحوا اقوى من الموت ، وجزاء من عظمة الخلود اسمي  
معنى من الوجود واعمق عمقاً من جذور الحياة !  
تمردوا على سلطان الموت ونهلوا من ينابيع الحياة وقد تسلقوا  
سلام المجد واستقروا « على جبين الخلود »  
عقيدة اقوى من الموت جعلت منهم شهداء وخلقت منهم  
ابطالاً !

اليست اوهى من السوط « عبدة الموت » تلك الحياة الآلية  
الخالية من المبدأ والتضحية ؟ .. اليست ضحية ؟  
تأملوا هؤلاء السفراء وهم يمتسمون بينا براثن الوحوش تحطم  
عظامهم وتنهش لحومهم ، اسمعوهم ينشدون اناشيد اللذة وسط الالم  
ويقابلون الموت بجلال قوة الحياة ورهبة الخلود !

. . .

اين هم يا وطن بنوك الرافعون اعلامك ، وهم اقوى « من  
سياط الملذات » المخلقون فوق الاغراء ، المسيرون « قوى الاهواء »  
مستهزئين من شهوات فانية ... اين هم ابناؤك المجابهون المصاعب  
المتحدون الموت ... العاملون بجد ونشاط في سبيل عظمتك حتى في  
وسط اتن النار اين هم ؟ .

ان دماء الشهداء هي حيوية الحياة وغذاء الحرية .



ان الامم بحاجة الى تضحيات حية - اصبحت لحماً ودماء،  
نفوس سخية تجردت من كل شيء، وزهدت بكل شيء، فلم تضطرم  
قلوبها ولم تحفق الا « حباً بالمجد والتضحية والخلود ! »

ليست الامة الحية هي التي يتسابق ابناؤها الى امتشاق الحسام في  
الملمات واوقات الصراع والصدام وعند دوي « النفير العام » ولكن  
الشعوب المتبوءة « قم المجد » المتوجة بوقار، الفائزة فيها ينابيع الفخار  
والازدهار، هي التي « يتنافس ابناؤها » في كل لحظة على اقتحام  
حصون الصعوبات ويتبارون في انجاز اصعب الاعمال واقدس الواجبات  
هي الامة التي تربي فيها الام فلذة كبدها منذ المهد ليكون قرباناً  
حياً معداً - مدى الحياة، منمية فيه حب التضحية والبطولة فيعتقد  
اعتقاداً حياً عميقاً بأنه اتى الى الوجود ليجود بكل قوة وحيوية وحياة في  
سبيل بلاده وخدمة الانسانية !

ان امة كهذه « هي بنظر الاعداء، كالارض الحرام » لا يتجاسر  
احدهم على الدنو من تخومها او على مجرد التفكير في الاعتداء على  
بعض امتيازاتها وحقوقها لان « القوى المعنوية » المشتقة من صدور  
صلبة كالصخور ونفوس محلقة كالنسور في عوالم العز والخلود « يجللها  
بانوار المجد » وتحصنها باختبارات الاجيال !

الامة الحية هي التي « نفت الجهل » من داخلها ومنعته من الدنو  
« الى حدودها ! »

ان « تضحيات الشهداء وذكرى » بطولتهم « ومتعهم وسط  
الالام بتحمدي » الظلام « ومتعهم بالخلود » ينعش الامم ويحييها ويقوي  
في احشائها « حب الطموح » ولو كانت كالاشلاء المبعثرة .



ان التضحية منارة مشعة مبددة لدياجير الدهور ، رافعة رايات  
وسط الضلالت والغواية مشيدة آمال الاجيال ومسيرة شتى القوى  
والاهواء والاميال الى اسمى الغايات والاهداف !  
« ان الامة التي لا تجد تضحية شهدائها صدى فعال مؤثر في  
حياتها . . . هي امة ضعيفة مهددة بالاستعباد والفناء ! »  
ان الشهداء سمعوا بلادهم تنادي فلبوا النداء باذلين الدماء بسخاء  
قاوموا الطغاة ونكسوا اعلامهم السوداء ، لم يساوموا بدفع ثمن  
الحرية العالي بل تسلقوا قمم التضحية بلذة ونشوة ونخوة فكان دمهم  
غذاء و « مثلهم » دواء لامتهم !



## دين الاديان

ينبغي ان تهيمن تعاليم الدين السامية على الرغائب  
النفسية الخفية فتجعلها نامية، متسامية عن الدنيا،  
هازئة بالمنايا «جامعة الحيوۃ الابدية» حياة ملموسة  
محسوسة، يجب ان تراقب الاميال، مهديۃ، هادية  
يجب ان تكون «القوة الروحية» ظابطاً مراقباً  
مسيراً الى ذرى المجد والخلود كي تتمكن من  
تحويل الذئاب الخاطفه الناهشة الى حملان وديعة  
مسالمة جاعلة من الشرير بقوة الضمير رجل حق  
واخلاص !

ليست السعادة في ثروة تنهار ولا في جمال يذبل ولكنها في  
التحرر من انياب الشهوات وقيود الاحتياجات والتغلب على الخوف  
والهم . ان السعادة الحقيقية هي حالة نفسية يتوصل اليها الانسان  
فيمتفجر من كيانه السري الداخلي ينابيع من الشعور الروحي والقوة  
المعنوية تعجز عن الدنو منها جرائم الضعف والشقاء . ان المؤمن  
الحقيقي جزيرة للطمانينة والاستقرار وسط بحار من الاضطراب  
والفوضى اذ تتدفق من « انسانيته الداخلي » انهر من العطف والاطف  
فائضة في كل مكان معزية، مغذية، هادية منادية قائلة : « ان  
المؤمن جندي متطوع مدى الحياة يشهر اسلحة المحبة والنور للقضاء على  
الحقد والظلام . انه فنان في عالم المحبة والبطولة نكر ذاته

واكتشف ينابيع المذات الحقيقية في المجاهدة والمساعدة والمساهمة في كل ما يؤول الى رفع رايات الحق وتنكيس رايات الباطل ساعياً، واعياً داعياً الى القيام بكل ما يؤول الى تخفيف آلام الانسانية !  
ان التعصب الديني في امة متعددة الاديان اشد فتكاً فيها من اوبئة السل والسرطان !

ان الحيوية معركة عنيفة لارحة فيها ولا هوادة، انها سبق حواجز، مباراة في البطولة، انها فقط للاقوياء فعلى الامة ان تصقل الشخصيات « بتغذية التغذية » من السموم والجرائم في مطابخ معروفة لنجر الثقة وبليلة الافكار عليها « بتغذية » حيوية القوى الحساسة الشاعرة « بمنع الاوهام والسخافات » من التسرب الى امنع الحصون « الادمغة » التي يجب ان تكون ، خالقة ، مبتكرة ، مهندسة « متفطنة » بفتح آفاق الآمال الغير محدودة امام المطامع البشرية « والحيويات الفتيمة ! »

ان الدين « قوة مبدعة » ان تغلغلت تعاليمه السامية الى قرارة الروح فاجر الحيوية وخلق العبقورية . انه كأس مترعة طافحة بالامل فلنجرعه بلذة ونشوة . . . شاعرين « بنهم متعة » الخلود ونحن « على ارض الفناء » . . . ان للدين اعظم التأثير في حياة الامم والاجيال !

ليس الدين اوهاماً وخرافات وتقاليد ، بل محبة وتضحية ونكران ذات !

ان الايمان « هو جسر المرور » من وهاد الظلمة الى عالم النور .  
ان الايمان هو « ميزان للاتزان » بين اميال الروح واميال



ان العقيدة الحقة الراسخة قوة لا تقهر بل تقهر الحديد متغلبة على النار بانية من الضعف صروح للمجد شاحخة .

ان غاية الدين الاساسية هي التأثير على ماجريات الحياة العملية اليومية ليوجهها نحو قمم الحق وذرى الفضيلة، انه باب الرجاء للمرور من عالم الشقاء والفناء الى «عالم البقاء والهناء !»

ان الوباء الاول الذي يهدد الامم والشعوب هو القناعة فان «السائل المخدر» الذي تنتجه يحرق حصون المناعة الاخلاقية، ويشل القوى الحية الطافحة، الطامحة، انه مرض الرضوخ للواقع والاستسلام التام لمرام «الانانية» انه فقدان «ديناميتية التمرد» «ولذة التمرد» من النفوس واول «السموم» هو تفشي داء التمتع والتهتك والخلاعة وقد قالت الامثال : «القنوع خنوع والطموح غذاء الروح !» فرق الله البشرية فرقاً فرقاً لا لتباين وتمايز بل لتبارى باعمال البطولة والخير والبر والاحسان !

للدن اربعة اهداف اساسية !

١ - خلق الضمير الحي

٢ - منع المظالم الاجتماعية

٣ - تخفيف آلام البشرية

٤ - خلق آفاق من الامل غير «محدودة» للانسان المحدود .

ان غاية الدين الحقيقية هي تحويل جسيم هذه الارض الى نعيم بقوة الحق والتضحية والمحبة «قبل الكرازة» بقبول الآلام في سبيل جنة خالدة !



ان الدين يعني : الحرية الفكرية والجرأة الادبية

انه الفنان العامل بايمان على :

نحر الجهل والبغض وتحرير العقلية والمحبة الاخوتية الشاملة  
الكاملة، انه الحرية الروحية التي لا تعرف القيود ولا تعترف بالحدود  
للهمية الاصطناعية !

ان الدين استقامة في العمل وشهامة في المثل

انه جمال في جلال الخلود وخيال في ابداع الاعمال، وكمال  
بالتعاضد والمحبة !

انه مباراة دائمة في كرم الاخلاق

تنافس متواصل في اعمال الخير

انه تفنن بالمحبة

تشوق للتضحية

نهم لا يوصف الى جمال الكمال !

انه اعلان التعبئة العامة ضد الآفات الاجتماعية الفتاكة ونصلة

ناجزة للاوبئة الاخلاقية المتهلكة .

انه سمو في الاهداف وتجنبد المثل العليا انه خالق الطموح في

اعماق الروح !

ان الدين هو المشيد « للسدود المعنوية » المانعة جراثيم الفساد من

التغلب والطغيان والسيطرة على بني الانسان !

الدين رحمة لا ذبيحة !

انه حياة نافعة وليس قتمات شفاء كاذبة ! ان افلك وباء في جسم

امة هو السطحية في الدين والوطنية .



ليس الدين بتزيين الجدران وتنميق الكلام، انه بالحياة الصالحة  
والتضحية الواضحة .

ان الدين في صروح البر الشاخنة والنفوس المتسامية المتسامحة !  
ليس الدين بارتداء الارجوان وحمل الصليبان ونحو الاغنام !  
ليس الدين بالعمائم الخضراء والبيضاء ! ليس الدين ببناء الجوامع  
العظيمة ولا بتشبيد الكنائس المذهبة القباب الفخمة البناء، ليس  
بتقديم البخور وهرق الخمر وتشكيل الزهور وحرق النار والنور بل  
بجعل الصدور هياكل للحق والمحبة والقلوب طافحة بالعطف والشعور

من هو عيسى ؟

المحبة التي تجسدت

الرحمة التي اخذت صورة اللحم

والدم !

روح الله الفادية الهادية

الشعور الانساني الفياض والتضحية

« السعيدة لانها اصبحت «ضحية»

شاهدة لمبادئها السامية وتعاليمها

السموية

من هو محمد ؟

المثل العليا المتجسدة

البطولة التي اخذت صورة

اللحم والدم ومكارم الاخلاق

الجامعة

الايمان الحي !

الثقة الغير المحدودة والاستسلام

التام لمشية الخالق الرحمن !

الصالح والاصلاح

سيف الله ، محطم الاصنام ،

والرسول الامين الذي ارسله الملك

الجبار .

اليست هذه عقائد المسيحيين ؟

وغير ممكن المسيحي مهما

كانت مظاهره الخارجية ان

يرضي الله الا عندهما يقتدي

بصفات المسيح الانسانية من

محبة وتضحية ونكران ذات

مخلقاً فوق المجادلات اللاهوتية

والفلسفية ! .

اليست هذه عقائد المسلمين ؟

اذ لا يمكن للمرء ان يكون

مسالمًا حقيقياً الا بعد ما « يجسم

صفات نبيه الكريم ويجعل قلبه

«جامعاً لمكارم الاخلاق» او حياته

وكلما له وقفاً لاقام وعمل مشية

الله !

...



الى المباراة اذاً والاقتداء بحسني الصفات شاعرين بأن عمل الخير  
الزم لنا من الماء والهواء والغذاء !

ليس الدين تبخيراً للأصنام ليس الدين تحذيراً للأذهان ولكنه :  
تحذير للغافلين وتشهير للخائنين !

اذا يتضح لنا بأن «المسلم الحقيقي» هو مسيحي حقيقي وكذلك  
المسيحي هو مسلم حقيقي « لأن جذر شجرة الايمان تتغذى من تربة  
واحدة ولو تفرقت الاغصان ولكنها في شجرة واحدة والاهداف  
واحدة... فهلا يزيد ان نبني من جديد صرح مجد يبقى الى الخلود .

عندما نصل الى قلب الدين ( لم نزل لغاية الآن واقفين على  
عتبته خائفين مرتعشين مدعين ) نصل ونستقر على اسمى ذرى التضحية  
وننظر من عل الى هذه التمويهات كسخافات ونفايات . هناك  
على الذروة حيث هواء الروح المحي والمجبة الشافية « نكتسب  
المناعة والوقاية من «امصال الحرية المتدفقة من كياننا» ونهمل اكسير  
المحبة الفياضة ونعلم بأن « خلاصة الايمان » وثمره عصير الدين هو  
التفاني بالتضحية لأجل الصالح العام وخدمة الاوطان .

ليت الدين ينعشنا بروح مؤسسية فننهض من كبوتنا مستيقظين  
من غفوتنا محولين الكثير من هذه الاديرة والصوامع والجوامع الى  
مدارس ومستشفيات ومعامل ومختبرات .

ليت الدين يجدد آماننا ويصلح ميولنا ويجدد اهدافنا فنتحول من  
الاهمال الى العمل الجريء الذي يوقظ ضمير الشعب ويسير به نحو



الاصلاح والصلاح جاعلاً من العقيدة اقوى سلاح فتسابق على  
تفتيت الصخور وقتل الفجور ونحو النفور مبددين تنانين الفساد  
وثعابين الشر من الصدور المطهرة بشعلات الدين المحمية وخلصات  
الحبة المتقدة !

ان الايمان اعظم ثروة للانسان، انه المصل المتغلب على قوة الفناء  
والواهب حيوية الخلود !

انه يستخرج من كل شوكة زهرة ومن كل دمة ابتسامة محولا  
نتانة القبور الى عطر الزهور !

انه يهب الاسد البطاش وداعة الحمل ويجعل من النعجة الضعيفة  
الوديعه لبوة قوية !

ان اضعف الايمان هو الالتجاء الى الله طمعاً ينجح وجنة خالدة  
وفراراً من فشل وجحيم خالداً !

الايمان الوسط بين الضعف والقوة احتياجنا الى الله كاحتياجنا  
الى الماء والهواء دون رغبة في نعيم او رهبة في جحيم .

الايمان الحي هو الشعور باحتياجنا الى الله مصدر الوجود  
والحكمة والخلود اكثر من احتياجنا الى حياة الجسد . . ان نلتصق  
به لانه هو الحياة والابتعاد عنه « الموت المحتم ! »

ليس الدين ترغيباً او ترهيباً ولكنه حاجة ماسة وحيوية دافعة  
ولكن يجب ان يبنى على الاختبار الشخصي والا لم يكن له ادنى  
تأثير في ماجريات حياة المرء !

الدين :



عمل الحق !

محبة الرحمة !

رغبة الخير للغير والتلطف للوصول الى اسمى ذرى الحكمة  
والنور !

الدين :

دماء تعلي وتفور للدفاع عن الضعفاء وتهذيب الاهواء !

انه تمرد على الظلم !

جهاد في سبيل الحق

وتجرد في الانانية وتقدمة المصلحة الشخصية محرقة اختيارية على

مذبح الواجب المقدس في هياكل المصلحة الوطنية والحرية !

ما هو الدين !

انه معين لا ينضب يستمد منه الانسان « تغذية المثل العليا »

وتغذية في المشاكل الكبرى .

انه حيوية تتفجر وتسري ممتزجة في دماء الانسان فتجعله

يجلس على عرش الخلود وتمنحه حيوية لتحمل المشقات والهزء من

الموت والسخرية من الاقدار وعيث الزمن !

الدين : هو الله في الانسان والانسان المتسلح بايمان الحرية والحق

والحبة !

ان المتدين الحقيقي يجد لذته الوحيدة في تحرير الافكار وتحطيم

الانيار وهداية الاشرار الى الاستقامة والحق والصلاح !

انه قوة خالقة « الادراك » من عدم الادراك جاعلة غير المحسوس

محسوساً ملموساً !

انه مؤثرات فعالة وتأثيرات نافعة موجهة ضابطة جماع العاطفة  
العاصفة ومسيرة دفة سفينة الحياة باتزان تام الى مواني الطمأنينة  
والامان !

انه صوت داو يقول :

ايها الشباب تحاشي من ان تتلاشي بين انياب الفساد وفتكات  
تنن الخطيئة المولدة للعبودية القاسمة ظهر الحرية !

الدين فنان ماهر يجسم حسنات الغير ويستتر سيئاته لانه ينظر  
بعين المحبة والاعتبار التي تجسم سيئات النفس وتعمل على اصلاحها، انه  
الوقوف بخوف امام محكمة الضمير في كل لحظة لتأدية الحساب عن  
« صرف حيوية كل لحظة وكل نسمة »

انه جوع القلب للمحبة وظمأ الروح للتضحية وتشوق النفس  
لاعمال الخلود والبطولة انه نهم غير محدود للوصول الى الكمال  
والشعور « باحساس الجمال » ورعشات الخيال وارتشاف اكسير  
الحكمة من ينابيع المحبة والنور !

ان الدين ذاتية روحية تحتل الشخصية المادية بتأثيراتها محولة  
بقايا انسان الغاب ومزايه الى سمو فكري ومحبة جائشة فياضة باحثة  
عن ميادين العمل والجهاد والحنان والعطف واللاطف !

ان غاية الدين جعل « القيم الروحية » والمثل العليا المعنوية «  
مهيمنة على السلوك وضابطة للاتجاهات والاميال اذ انها تولد في قوارة  
الروح نظم سلوك في الحيوية بادق مراحلها وتفصيلها واهبة المناعة  
ضد الخطيئة واحايلها شالة قوى جيوش « اللذة وحييلها وقودها »  
مانحة الشباب الوقاية من « اخطبوط عبوديتها المريع »



انه خلق الطموح في اعماق الروح للوصول الى اسمى ذرى الجبال  
ومحاولة الحصول على الكمال !

ان غايته جعل طمأنينة العالم الاعلى ترفرف محملة نفوس ابناء العالم  
الادنى !

الويل لامة باعت الروح بالمادة لانها تفتقر مادياً وتموت روحياً !  
الدين هو :

تغذية الانسان املاً ومنأً صمواً !

ان الدين نعاليم مؤثرة على الاخلاق لتحررها من القيود فتفتن في  
بذل الجهود لجعل هذا الوجود احسن حالاً تافية الاحقاد والزائل الى  
الى الزوايا المظلمة بل قاضية عليها القضاء التام المهيم ملاشية تأثيراتها  
شالة شتى حيوياتها !

ليست غاية الدين كبت حيويات الرغبات والشهوات بل توجيهها  
نحو السمو والجمال والكمال !

ان غاية الدين تفجير « براكن المحبة » واكتشاف معادن الخير في  
الانسان واستثمارها لتندفع الانسانية بقوة وثابة نحو عالم الروح والابداع !  
ان الدين ميزان الاثران بين الملاك والشیطان الموجودة صفاتها في  
صدر الانسان !

ان الدين هو الاستسلام التام المطلق للعقل العليا الالهية !  
انه الذروة العليا لآداب السلوك ونور الفجر المبدد لظلام الضلال  
وضباب الشكوك ، انه تعهدات وصكوك ممضاة من موجد الكائنات  
مؤكد السعادة في الحياة الدنيا والخلود في الآخرة !





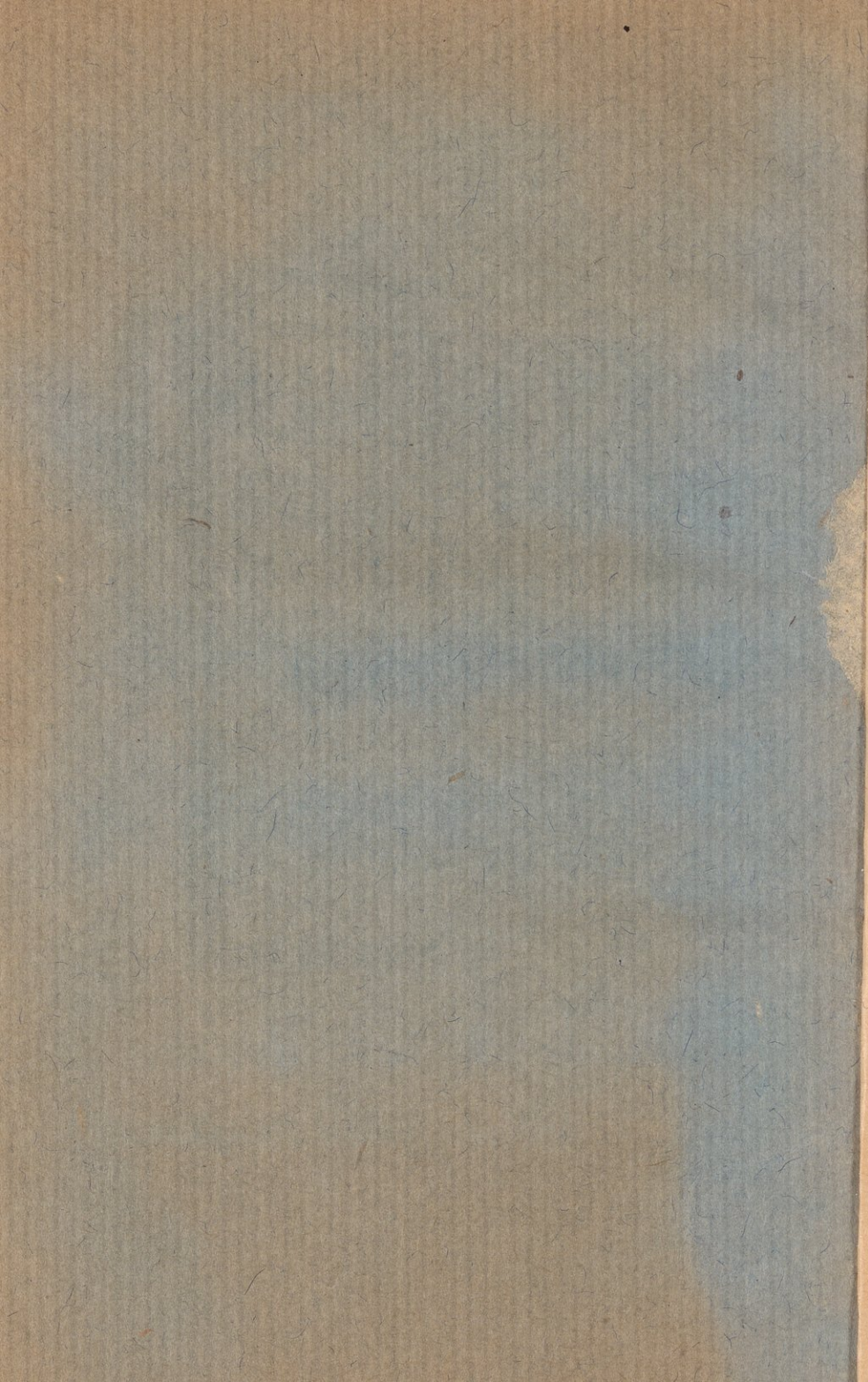


# تصحیح اغلاط

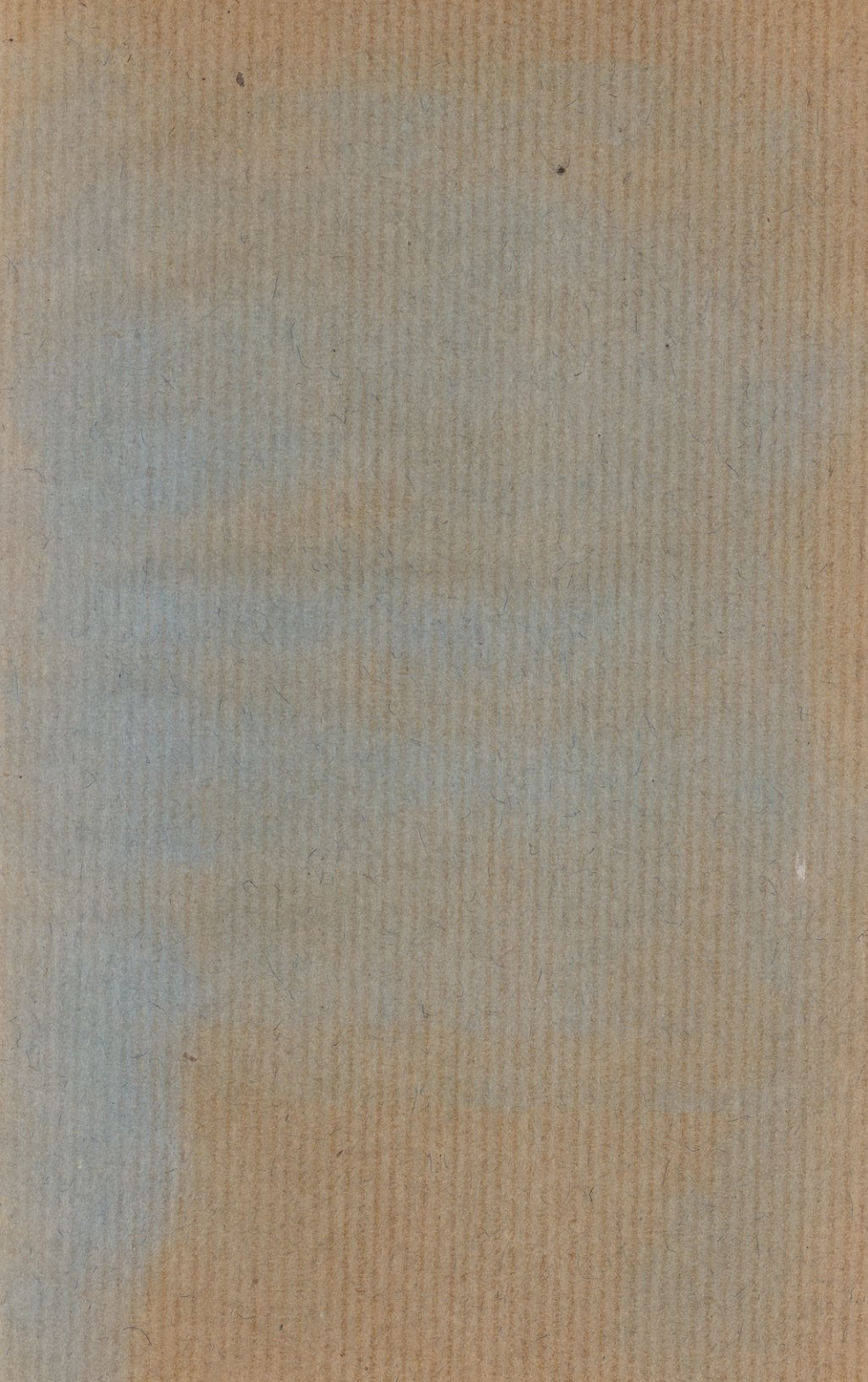
| صفحة | سطر | خطأ           | صواب           |
|------|-----|---------------|----------------|
| ٥    | ٩   | ليبددوا       | ليبددوا بنورها |
| ١٠   | ٤   | روائح         | الروائح        |
| ١٣   | ٣   | فروسية        | الفريسة        |
| ١٦   | ٦   | الجبور        | الجور          |
| ١٧   | ٧   | حيوتهم        | حيويتهم        |
| ١٧   | ١٥  | وسائد الاوهام | وسائد الاحلام  |
| ١٨   | ٢١  | مصانعة        | معانقة         |
| ١٩   | ١٦  | الميدان       | الميدان        |
| ٢٣   | ١   | سيان          | بستان          |
| ٢٣   | ١٤  | يتفنون        | يتفننون        |
| ٢٤   | ٢   | ورمقات        | وومضات         |
| ٢٦   | ٧   | فائقة         | فائضة          |
| ٢٧   | ١   | الحالكة       | الحائلة        |
| ٢٨   | ٩   | قانة          | فائضة          |
| ٣٠   | ١٣  | تشرب          | تشرب           |
| ٣٠   | ١٨  | المقدسة       | المفترة        |
| ٣١   | ١٨  | معجزة         | مفجرة          |
| ٣٢   | ٨   | كلمات         | كلمحات         |
| ٣٢   | ١٣  | الاداك        | الادراك        |
| ٤٠   | ٢٠  | لتفني         | لتبقى          |



|                   |                   |    |     |
|-------------------|-------------------|----|-----|
| لتخفيف آلام الغير | لتحقيق آلام الفرد | ٢٠ | ٤٢  |
| الحقائق           | الحقائق           | ١٦ | ٤٣  |
| وتضارب            | وتقارب            | ١٣ | ٥٨  |
|                   |                   | ٥  | ٦٢  |
| مفعمة             | معقمة             | ٢٠ | ٦٥  |
| وتجعل             | وتحصل             | ٢٠ | ٦٦  |
| استعدادها         | استعدادها         | ٨  | ٦٨  |
|                   |                   | ١٠ | ٦٩  |
| تفجع              | تضجع              | ٩  | ٧٠  |
| فقد الشعور        | فجر الشعور        | ١٢ | ٧٠  |
| محير              | مجيد              | ٢٠ | ٧٠  |
| ضباب              | قباب              | ٥  | ٧٢  |
| في سبيل الحرية    | في الحرية         | ٦  | ٩٦  |
| الموعدة           | الموحدة           | ١٤ | ٩٨  |
| للتناوب           | للتباين           | ١٣ | ١٠٤ |
| تحذير             | نخدير             | ٤  | ١٠٨ |
| جماع              | جماع              | ١  | ١١١ |







802.1-H36A.C.1

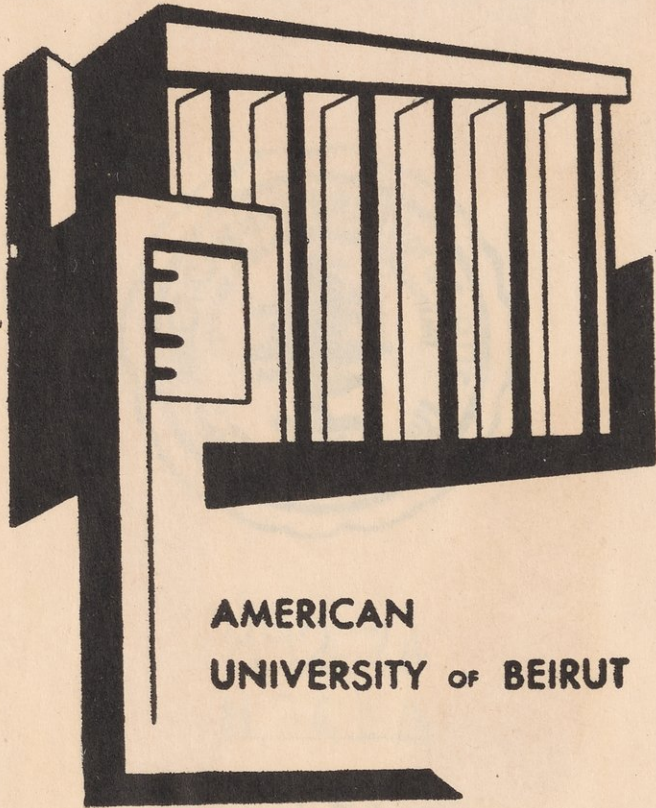
حتونی، میثال

طریق المجد

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01038313



AMERICAN  
UNIVERSITY of BEIRUT



892.743

Ha 233tA